

السيد القائد في الدرس الأول من حُكم الإمام علي «عليه السلام»:

من أبرز مقاصد الحج وحدة المسلمين

النظام السعودي يسيّر الحج ويصد
المسلمين عن أداء فريضة الحج



الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
www.zakatyemen.net

صرف زكاة الفطر
والمساعدات النقدية
للعام 1445هـ
لعدد (500) ألف أسرة فقيرة
بإجمالي (10) مليارات ريال

12 صفحة

3 ذي الحجة 1445هـ
العدد (1911)

الأحد
9 يونيو 2024م

المنسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

وزارة النقل بصنعاء تستنكر قرارات تحالف العدوان بتوريد المبيعات إلى حسابات جديدة تتبع المرتزقة

الدرة: سنقف ضد هذه الإجراءات التعسفية والغرض منها إغلاق مطار صنعاء من جديد
جبل: إجراءات تحالف العدوان ستضاعف معاناة الشعب اليمني وتفاقمها

استشهاد أكثر من 210 و400 مصاب في مجزرة جديدة للكيان الصهيوني بغزة

سياسي أنصار الله: الكيان الصهيوني مجرد عصابة إجرامية مارقة ليس لها علاقة بحقوق الإنسان

حماس: المقاومة لا تزال تحتفظ بالعدد الأكبر من الأسرى وقادرة على زيادة خاكتها

«المنسيرات».. إجرام صهيوني بصمات أمريكية

أعلى نسبة
أرباح في اليمن
للعام 2023م

تفوق
وريادة

40%

Year	Percentage
2022	38%
2021	35%
2020	35%
2019	35%
2018	35%

Yemen
Mobile
معنا .. إتصالك أسهل

4G LTE

المكتب السياسي لأنصار الله يدين المجزرة الصهيونية الجديدة في النصيرات بغزة

المسيرة : صنعاء:

ولفت إلى أن «هذا التصعيد الصهيوني يأتي فيما أغلب الحكومات العربية والإسلامية متمادية في خضوعها وخنوعها وخذلانها».

وشدد المكتب السياسي لأنصار الله، على الشعوب الحرة أن تواصل دعمها وتضامنها مع الشعب الفلسطيني حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن غزة وأهلها.

الدولي». وأضاف أن «المجزرة المروعة تتزامن مع مبادرة التضليل الأمريكية لمنح العدو المزيد من الوقت لارتكاب الجرائم بدعم أمريكي واضح».

وشدد على أن «الإمعان في القتل والتوحش لا يمكن أن يثنى المقاومة الفلسطينية أو يدفعها للمساومة والتنازل عن الحقوق المشروعة للفلسطينيين».

وأشار المكتب السياسي لأنصار الله، في بيان صادر عنه، أن المجزرة الصهيونية بحق المدنيين، تأتي بعد ساعات من إعلان الأمم المتحدة إدراج حكومة العدو في قائمة العار الخاصة بقتلة الأطفال.

وقال البيان: إن «مجزرة النصيرات تؤكد أن الكيان الصهيوني مجرّد عصابة إجرامية مارقة ليس لها علاقة بحقوق الإنسان أو القانون

أدان المكتب السياسي لأنصار الله، أمس السبت، بشدة المجزرة الجديدة للعدو الصهيوني في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة والتي خلفت أكثر من 210 شهداء و400 جريح.

جريمة جديدة للجيش السعودي تودي بحياة مواطنين في مناطق صعدة الحدودية

المسيرة : متابعات:

استمراراً للجرائم المتواصلة بحق سكان المناطق الحدودية في محافظة صعدة، استشهد السبت، مواطنين اثنين ببنيران الجيش السعودي في مديرتي باقم وشدا الحدوديتين.

وأفاد مصدر أمني في صعدة، السبت، بأن مواطناً استشهد في منطقة القهر بمديرية باقم الحدودية فيما استشهد المواطن الآخر في مديرية شدا الحدودية.

ولفت المصدر إلى أن «الجريمة الجديدة تأتي بعد يومين من إصابة مواطن الخميس، ببنيران العدو السعودي في المناطق الحدودية بمحافظة صعدة».

وأكد أن هذه الجرائم «تضاف إلى سلسلة من الجرائم الوحشية للعدو السعودي بحق المواطنين في القرى الحدودية التي تتعرض للقصف الهستيري بشكل يومي، من خلال المدفعية والأسلحة الرشاشة؛ وهو ما يعكس استهتار العدو السعودي بالدعوات نحو سلام حقيقي».

اتحاد عمال اليمن يندد بقرار المرتزقة نقل ما تبقى من نشاط «اليمنية» إلى عدن المحتلة

المسيرة : صنعاء:

استهجن الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن قرار حكومة المرتزقة بنقل ما تبقى من نشاط شركة الخطوط الجوية اليمنية من العاصمة صنعاء إلى مدينة عدن المحتلة.

وأدان الاتحاد في بيان له، أمس السبت، ما تضمنه القرار من توجيه لشركة الخطوط الجوية باستكمال ترتيبات تحويل، ونقل ما تبقى من إدارات الشركة وتوريد حاصيلة مبيعات تذاكر الطيران إلى حسابات الشركة في مركزي عدن أو حسابات الشركة البنكية بالخارج اعتباراً من تاريخ 2 يونيو 2024م.

وقال اتحاد عمال اليمن: «إن هذه الإجراءات سيتضرر منها شريحة كبيرة من أبناء الشعب اليمني من مرضى وطلاب وعمال ومغتربين، وكذا موظفي شركة الخطوط الجوية اليمنية

والجهات التابعة لها وموظفي شركات الطيران والسفر».

وأضاف أن «تلك الإجراءات هدفها تدمير شركة الخطوط الجوية اليمنية ومكانتها وضرب حركة سوق السفر، والإمعان في فرض المزيد من الحصار القاتل والمدمر على الشعب اليمني بكافة أطيافه، وإلحاق المزيد من المتاعب بالمسافرين اليمنيين للخارج، والذين هم في أغلبهم من ذوي الأمراض المستعصية الذين لا يتحملون عناء السفر براً إلى مدينة عدن المحتلة، وما قد يتعرضون له في طريق سفرهم من مصاعب».

وأكد الاتحاد أن «هذا الإجراء غير المدروس سيؤدي إلى تسريح عدد كبير من موظفي الخطوط الجوية اليمنية، والشركات المرتبطة بها؛ كون أغلب الموظفين لن يتمكنوا من الانتقال للعمل في مكاتب الشركة بمدينة عدن لأسباب اقتصادية وأمنية ومعيشية، فضلاً عن أنه سيلحق الأذى

الكبير بسوق السفر اليمني، وستضطر العديد من مكاتب السفر إلى إغلاق أبوابها وإنهاء نشاطها وتسريح موظفيها».

ودعا اتحاد نقابات عمال اليمن حكومة الإنقاذ في صنعاء، إلى «سرعة معالجة الوضع واتخاذ ما تراه مناسباً لضمان عدم تنفيذ هذا التجاوز؛ لما له من آثار اقتصادية ومتاعب على المواطن والعامل وتنفيذاً لتوجيهات خارجية تهدف إلى تدمير الاقتصاد الوطني».

ولفت الاتحاد إلى أنه ومن خلال مواقفه الوطنية والإنسانية فإنه يسعى دوماً لاستشعار المسؤولية وحماية المؤسسات الوطنية والعاملين فيها لتتمكن من أداء أعمالها وفقاً لقوانين إنشائها بعيداً عن التجاذبات السياسية؛ كون استنساخ تلك المؤسسات خطوة خطيرة على طريق استنزاف أموالها مما يندّر بإفلاسها مستقبلاً.

منظمة «العفو» تتهم الانتقالي بارتكاب جرائم عنف ضد النساء في عدن

المسيرة : متابعات:

أكدت منظمة العفو الدولية، تورط ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، في ارتكاب الانتهاكات والجرائم ضد النساء في مدينة عدن والمحافظات المحتلة، والاعتداء عليهن واستخدام العنف بحقهن، بدلاً عن حمايتهن واحترام حرّيتهن.

وأدانت المنظمة في بيان لها، السبت، قيام ميليشيا الانتقالي بالاستيلاء على مقر الاتحاد العام لنساء اليمن في عدن المحتلة بتاريخ 26 مايو المنصرم. وشددت المنظمة على ضرورة إعادة ميليشيا الانتقالي لمقر اتحاد نساء اليمن، الواقع في مديرية صيرة بـعدن المحتلة، وضمان حماية النساء والأطفال المقيمين في ملجأ المركز للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وفي 26 مايو، استولت ميليشيا الانتقالي على مبنى مركز اتحاد المرأة في مديرية صيرة بالقوة، حيث اقتحمت المرتزقة المركز، وتم تغيير أقفال مدخل المركز والغرف الرئيسية ودمرت الكاميرات الأمنية وطردت حارس المركز واستبدلته بحارس مسلح جديد تابع لها، كما منعت الوصول إلى موظفي اتحاد المرأة والنساء اللاتي يبحثن عن الحماية.

صحيفة دولية: اليمنيون نجحوا في تعطيل الأنظمة الدفاعية للبحار الأمريكية والأوروبية

على القوات المعادية التواصل أو كشف الأهداف بدقة.

وتطرق التحقيق إلى ما ذكره تقرير تابع لوكالة الاستخبارات الدفاعية الأمريكية (DIA)، والذي قال: «إن قوات صنعاء استخدمت تقنيات التشويش لتعطيل الطائرات بدون طيار التابعة للحلف الغربي؛ مما يقلل من فعاليتها في جمع المعلومات وتنفيذ الهجمات».

في حين تحدثت تقارير استخباراتية أمريكية أن «التشويش الإلكتروني من قبل القوات اليمنية كان له دور في إرباك أنظمة الرادار والاتصالات على السفن الحربية في البحر الأحمر؛ مما يؤثر على قدرتها على كشف التهديدات والتعامل معها، حيث تشمل أجهزة التشويش المحمولة وأجهزة البث القوية التي يمكن تركيبها على الطائرات بدون طيار، أو المركبات الأرضية، أو استخدام الهوائيات الموجهة لبث إشارات التشويش بدقة نحو الأهداف المستهدفة، أو نشر أجهزة التشويش في مواقع استراتيجية لتعطيل الاتصالات على نطاق واسع».

المسيرة : متابعات:

كشف تحقيق نشرته صحيفته «عرب جورنال» الدولية، أمس السبت، عن نجاح القوات المسلحة اليمنية في تعطيل الأنظمة الدفاعية، وأنظمة الرادار والاتصالات خلال استهداف ثلاث مدمرات في البحر الأحمر.

وأشار التحقيق إلى أن تزامن الفشل في الأنظمة الدفاعية والخلل التقني في الحوادث الثلاث ضد المدمرة الأمريكية «يو إس إس غريفلي» والفرقاطة الألمانية «هيسن» والفرقاطة الدنماركية، قد لا يكون مجرّد صدفة، بل قد يكون نتيجة وجود عامل خارجي، وأن التأثيرات المحتملة للتشويش تجعل من فرضية التشويش الإلكتروني السيناريو الأقرب والمتوقع لهذه الحوادث.

وأوضح التحقيق أن القوات المسلحة اليمنية استخدمت أجهزة بث قوية لتعطيل الاتصالات اللاسلكية وأنظمة الرادار الخاصة، وأنظمة الإطلاق الخاصة بالعدو؛ مما يجعل من الصعب



«تليغراف» البريطانية:

لا يمكن للسفن الحربية مواجهة الصواريخ التي تتحرك أسرع من الصوت

من المستحيل تحييد أنظمة الأسلحة اليمنية

خير أسلحة أجنبي: الصاروخ الجديد متطور ويعمل بالوقود الصلب ولا يشبه أية نماذج معروفة

منظومة «فلسطين» الباليستية اليمنية تصدم العدو بمواصفاتها المتقدمة

المسيرة : خاص:

اليقين إن هذا هو صاروخ وقود صلب متطور وموجه بدقة.

وتابع: «من ناحية أخرى؛ فهذا أيضاً هو أول صاروخ يحمل رأساً مغطى بالكيفية» في إشارة إلى الكيفية الفلسطينية التي تم تزيين رأس الصاروخ بها.

ونشرت صحيفة «تليغراف» البريطانية تقريراً نقلت فيه عن خبراء عسكريين قولهم: إن صاروخ «فلسطين» اليمني «دقيق التوجيه ويعمل بالوقود الصلب، وهو أكثر تقدماً من الصواريخ التي تعمل بالوقود السائل دون توجيه والتي تم استخدامها من قبل».

وأشارت الصحيفة إلى أن «صواريخ الوقود الصلب أكثر مرونة في القتال ويمكن تركيبها وإطلاقها بسرعة».

وزعمت «تليغراف» البريطانية في تقرير آخر أنه «تم تعقب صاروخ فلسطين الذي يفوق سرعته سرعة الصوت أثناء الطيران بين غرب اليمن وميناء إيلات الإسرائيلي، ثم اختفى، ولكن هذا لا يزال تطوراً كبيراً» وهي إشارة إلى فشل طبقات الدفاع العربية والغربية في رصد مسار الصاروخ كاملاً.

وأضافت: «نحن نعلم على وجه اليقين أنه لا يمكن لأي من السفن الحربية الدولية التغلب على الصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، ووجود ثلاث سفن فقط (ربما تكون قادرة) على هزيمة هذا التهديد الجديد لن يطمن شركات الشحن».

سرعة الصوت مع القدرة على تغيير الاتجاهات، كلما أصبح اعتراضه أكثر صعوبة».

ونظراً للزاوية المائلة التي تم إطلاق صاروخ «فلسطين» بها في المشاهد التي وزعها الإعلام الحربي، يرى خبراء آخرون أنه قد يكون الصاروخ التكتيكي الأطول مدى حتى الآن؛ لأن الصواريخ التكتيكية عادة ما تكون مدباتها أقل.

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد كشف في كلمته الأسبوعية الأخيرة أن صاروخ «فلسطين» الباليستي الجديد تم تصميمه بشكل خاص وفقاً لمتطلبات المرحلة الرابعة من التصعيد، على مستوى المدى، وعلى المستوى التقني المتعلق بتجاوز الطبقات الدفاعية للعدو والتي تشارك فيها دول عربية إلى جانب القوات الأمريكية والأوروبية على امتداد المسافة بين اليمن وفلسطين.

وفي مارس الماضي نجحت القوات المسلحة اليمنية في استهداف أم الرشراش المحتلة بصاروخ وُصف آنذاك بأنه «مطور» ولم تتمكن دفاعات العدو الصهيوني من رصده أو اعتراضه؛ الأمر الذي أثار قلقاً كبيراً داخل كيان العدو.

وقال قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي وقتها: «إن تلك العملية فتحت أفقاً جديداً للقوة الصاروخية اليمنية».

ولم تكشف القوات المسلحة بعد عن مواصفات صاروخ «فلسطين» الباليستي؛ الأمر الذي يبقي العدو في حالة ارتباك في ظل ملاحظات الخبراء العسكريين.

وقالت الصحيفة: إن «تحليل عملية الإطلاق أظهر أيضاً أعمدة من دخان العادم الأبيض، والتي يقول خبراء الصواريخ إنها تشير إلى أن الصاروخ يعمل بالوقود الصلب، وتعتبر هذه الصواريخ أكثر موثوقية وأسرع بكثير في الإطلاق من نظيراتها التي تعمل بالوقود السائل؛ مما يجعل مهمة التحالف في اكتشافها وضربها أصعب مما كانت عليه بالفعل».

وأكدت أن القوات المسلحة اليمنية أثبتت أنها «لا تزال قادرة على التفوق على قوات التحالف».

وأقرت الصحيفة بأن التحالف الأمريكي لم ينجح في «قمع» اليمنيين» معللة ذلك بأن «أنظمة الأسلحة اليمنية متحركة ومخفية ومتعددة، وبالتالي من المستحيل تحييدها بالكامل؛ وهذا يعني أن عمليات قوات التحالف لا يمكنها ضمان مرور آمن للسفن».

وقالت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية في تقرير حول الصاروخ اليمني الجديد إنه «يمكن للأسلحة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، والتي تطير بسرعات أعلى من 5 مآخ، أن تشكل تحديات حاسمة لأنظمة الدفاع الصاروخي؛ بسبب سرعتها وقدرتها على المناورة».

وأضافت أن «الصواريخ الباليستية تطير على مسار يمكن من خلاله للأنظمة المضادة للصواريخ مثل باتريوت أمريكية الصنع توقع مسارها واعتراضها، ولكن كلما كان مسار طيران الصاروخ غير منتظم، مثل الصاروخ السذي تفوق سرعته

صنعا: عرقلة رحلات مطار صنعاء تشديد للحصار وستخذ الإجراءات اللازمة

المسيرة : خاص:

استنكرت وزارة النقل والخطوط الجوية اليمنية وهيئة الطيران المدني إقدام تحالف العدوان السعودي الأمريكي ومرتبته على إيقاف مبيعات وتوريدات الرحلات المحدودة بين مطار صنعاء الدولي والأردن، معتبرة أن هذه الخطوة تأتي في سياق تشديد الحصار على الشعب اليمني ومضاعفة معاناة الإنسانية.

وقال وزير النقل بحكومة تصريف الأعمال عبد الوهاب الدرة خلال اجتماع مع وكلاء السفر إن: «إلغاء التوريدات والحجوزات أمر مرفوض، وستقف ضد هذه الإجراءات التعسفية، والغرض منها إغلاق مطار صنعاء من جديد».

وكان مرتزقة العدوان قد أصدروا خلال الأيام الماضية تعميمات لوكالات السفر في صنعاء بتوريد المبيعات إلى حسابات جديدة تتبع

المرتزقة، وإلا سيتم حجب المبيعات. وقال الدرة: إن «القرار قد يؤدي لضرب سوق وشركات السفر التي تعافت نوعاً ما».

وأضاف: «إجراءات دول تحالف العدوان غير القانونية مرفوضة وستتخذ ضدها الإجراءات اللازمة». وأشار إلى أن «معاناة شركات السفر بدأت منذ بدأ العدوان وإلى اليوم».

وأوضح الدرة أن «الحصار الاقتصادي الذي تمثل في الإجراءات غير القانونية على البنوك في الأسابيع الماضية تزامن مع عدم اعتماد رحلات شهر يونيو بين صنعاء والأردن» مؤكداً على أن «المؤامرة الاقتصادية تأتي في إطار ثني اليمن عن مساندة غزة بقيادة أمريكا وبريطانيا ودعمًا للعدو الإسرائيلي».

وعبّد الدرة ما يجري من قبيل أدوات العدوان «عراقيل مستمرة؛ بهدف تقليل عدد

المسافرين، وقد تم إلغاء رحلات القاهرة فور القيام برحلة واحدة فقط» مشيراً إلى أن «ما تم إقراره في الهدنة من رحلات إلى القاهرة لم ينفذ منها إلا رحلة واحدة».

وقال: «إن رحلات الأردن بدأت برحلتين ثم 3 ثم 6 رحلات بعد ضغوط وتقديم مبالغ مالية كبيرة».

من جهته قال القائم بأعمال إدارة الخطوط الجوية اليمنية خليل جحاف: إن «القرارات الصادرة من عدن بنقل المبيعات وحجبها هي مخالفة للقوانين والأعراف التي تنظم عمل النقل الجوي».

وأضاف أن «ما يجري لأرصدة الخطوط الجوية في صنعاء هي عملية مراقبة الصرف ولا صحة لأي دعاوى عن مصادرتها أو تجميدها».

وقال: «صرفنا من أرصدة الخطوط الجوية اليمنية ما يقارب 80 مليون دولار وما يغطي

المصاريف التشغيلية وكافة مستحقات العاملين بما فيهم الذين في المناطق المحتلة».

وفي السياق نفسه، أوضح وكيل الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد رائد جبل، أن «تحالف العدوان قام بفتح حسابات جديدة لنهب أرصدة شركة الخطوط الجوية اليمنية» مشيراً إلى أن «الغرض من هذه الإجراءات إغلاق مطار صنعاء بطريقة ملتوية وأيضاً تدمير سوق النقل الجوي».

وقال جبل إن «إجراءات تحالف العدوان ستؤدي لمضاعفة معاناة الشعب اليمني وتفاقمها».

وأشار إلى أن «الأمريكي يتخذ هذه الإجراءات بغرض تدمير اقتصاد البلد المنهك والمدمر بعدوانه أصلاً».

وطالب «برفع القيود على مطار صنعاء وفتح المجال لشركات السفر للقيام بدورها».

ذاكرة العدوان..

جرائم في مثل هذا اليوم

08 يونيو خلال 9 سنوات..

عشرات الشهداء والجرحى في قصف عدواني على صنعاء وصعدة وحجة

المسيرة : منصور البكالي

واصل طيران العدوان السعودي الأمريكي في مثل هذا اليوم 8 يونيو من الأعوام 2015م، و2018م، و2020م، استهداف منازل المواطنين ومصانعهم ومزارعهم بصعدة وصنعاء وحجة. أسفرت غارات العدوان عن عشرات الشهداء والجرحى وموجة نزوح متجددة كُل يوم، وتدمير مصنع مواد بلاستيكية، ومزرعة، في استهداف ممنهج لقتل كُل مظاهر ومقومات الحياة. وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

8 يونيو 2015.. 16 شهيداً وجرحياً في استهداف منازل مواطنين بصعدة:

في مثل هذا اليوم 8 يونيو من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي منزل المواطن أحمد ظافر بعدد من الغارات.

أسفرت الغارات عن 6 شهداء و4 جرحى ودمار كلي للمنزل وتضرر المنازل المجاورة وممتلكات المواطنين، وحالة من الخوف والهلع في نفوس الأهالي، وموجة نزوح جديدة إلى الجبال والكهوف. هنا تم تقطعت بين الركاب أشلاء وقطع رأس رضيعها بين يديها وهو لا يزال يتناول حقه في الرضاعة من ثديها، ولم يكمل حتى الشبغ لتحوُّله غارة العدوان إلى جثة ممزقة بجوار جسم أمه ويفارقان الحياة سوياً في مشهد تقشعر منه الأبدان، وتتكرر القلوب والخواطر، إنه التوحش في أنصع صورته، بل عدو لا يعرف الإنسان ولا يهاب مشاعر الإنسانية وقوانينها ومواثيقها الدولية.

كما كان هناك أب في الخارج يعود ليجد طفله وفلذة كبده جثة ممزقة يحملها على ذراعيه ويحتضنها ويمسك بها وهو يبكي ويتألم حزناً وكمداً، ويدخلها سيارة الإسعاف، وبجواره جثة لأخته الراعية للأبقار والمواشي التي لم تسلم من الشظايا والجراحات، ونفوق بعضها في المرعى القريب.

استهداف العدوان لمنزل المواطنين أحمد ظفار، جريمة حرب مكتملة الأركان واستهداف مباشر وعن قصد وترصد لأحد الأعيان المدنية المأهولة بالسكان، وواحدة من آلاف الجرائم المرتكبة بحق أبناء الشعب اليمني على مدى 9 أعوام متتالية، وجريمة حرب مكتملة الأركان تستهدف الأعيان المدنية، والأهله بالسكان، عن سابق قصد وترصد. وفي سياق متصل بمحافظة صعدة وفي اليوم ذاته 8 يونيو من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي منزلاً آخر في آل مزرع بمديرية سحر، بعدد من الغارات الجوية.

أسفرت غارات العدوان عن 4 شهداء، الأب والأم، وطفلة وطفل لهما، وجرح طفلين لهما، تحت سقف منزلهم المدمر على رؤوسهم، وتضرر عدد من منازل المواطنين وموجة نزوح جديدة إلى الجهول.

الطفلان الناجيان من المجزرة قد تشفى جراحهما، لكن من يعوضهما فقدَ والديهما، وحنانهما، بل سيعيشان حياة اليتيم في عمر الورود، ويكبران على هذه المأساة وفي ذاكرتهما صورة الجرم الذي حرمهما حق العيش في ظل أسرة، فيكبر الجرح ويتوسع عند كُل عودة للذاكرة نحو الجريمة ومشاهدها، ومصاعب حياة اليتيم والقهر والفقد لكنف الأبوين.

قتل الأطفال واستهداف الأسر اليمنية في منازلها مشهد كرسه العدوان كُل يوم من أيام عدوانه، متجاوزاً كُل القوانين والقيم والمبادئ الدينية والإنسانية، ومخلفاً آلاف الجرائم بحق الشعب اليمني على مدى 9 أعوام.

وفي جريمة رابعة في ذات اليوم 8 يونيو من العام 2015م، وفي السياق ذاته، استهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي منازل المواطنين في مديريات ساقين وحيدان بصعدة بعشر غارات جنونية وهستيرية متواصلة.

أسفرت الغارات عن دمار عشرات المنازل، ونفوق عشرات المواشي، وتشرد أسر بكاملها، نحو الجبال والكهوف والوديان، لتفقد منزلها الذي تركته قبل الغارات، على أمل العودة، فحولته غارات العدوان إلى ركام بعد عين، وحلم دون حقيقة.

هنا الدمار والخراب والركام يجاور بعضه بعضاً بعد أن كان منازل يتجاور فيها الأهالي ويلعب في مساحاتها الأطفال، وتقام تحت أسقفها المسرات والأفراح والذكريات، تحولت إلى كومة تراب وصخور وبقايا أشجار مبعثرة، تبعثر معها أمل عشرات الأسر اليمنية في حق العيش الكريم، الأمن، المستقر.

استهداف منازل المواطنين في صعدة واحدة من آلاف جرائم العدوان وبند من مخططاته المستمرة في تدمير اليمن أرضاً وإنساناً، وعلى مدى 9 أعوام متواصلة.

وفي جريمة رابعة، في اليوم ذاته 8 يونيو، بذات العام، بمحافظة صعدة، استهدف طيران العدوان مصنعاً للبلاستيك ومنازل مجاورة، في منطقة عين، بـ 6 غارات جوية حاكمة على الاقتصاد اليمني.

أسفرت الجريمة عن تدمير المصنع ومعداته ومخازنه واحترق كُل ما فيه، وخسائر مادية بملايين الدولارات، وتعطيل عشرات الأيدي العاملة، وقطع أرزاق عشرات الأسر.

استهداف مصنع المواد البلاستيكية في صعدة واحد من بنك أهداف العدوان وحربه الاقتصادية المنهجية على الشعب اليمني، وهو من آلاف المصانع المستهدفة طوال 9 أعوام.

8 يونيو 2019.. 18 شهيداً وجرحياً في استهداف عدواني مزدوج لمنزلي السياني بصنعاء:

في مثل هذا اليوم 8 يونيو من العام 2018م، استهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي منزلي اللواء الركن عبدالمك السنيان بضربة

مزدوجة، أحدهما في مديرية السبعين والآخر في مديرية سحان بصنعاء.

أسفرت غارات العدوان عن 3 شهداء و15 جريحاً، وتضرر كبير في المنزلين والمنازل المجاورة، وإتلاف الممتلكات، في إمعان ممنهج وعن سابق قصد وترصد لاستهداف الأعيان المدنية، وارتكاب جريمة حرب، ومخالفة صريحة وواضحة وتحذّر سافر للمواثيق والقوانين الدولية والإنسانية.

هنا منزلاً أحد القيادات اليمنية في المؤسسة العسكرية، اللذان يحويان بداخلهما أهالي نساء وأطفال، حولها العدوان إلى أهداف عسكرية، وأسماء رمزية، تمنحها هالة إعلامية ودعائية مضللة، يرفع بها معنويات جيشه ومرترقته الفاشلة في تحقيق أي تقدم في المسار الميداني منذ بدء العدوان.

منزلاً السياني من آلاف منازل الشعب اليمني المستهدفة والمتضررة بغارات العدوان طوال 9 أعوام، وجريمة في سلسلة جرائم الحرب والإبادة الجماعية واستهداف الأعيان المدنية، التي تتطلب تحركات أممية لحاسبة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة الدولية.

8 يونيو 2020.. غارات العدوان تهلك الحرت والزرع وتلف المحاصيل بحجة:

في مثل هذا اليوم 8 يونيو من العام 2020م، استهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي، مزارع الجر في مديرية عبس بمحافظة حجة، بعدد من الغارات.

أسفرت عن إتلاف المحاصيل وتحطيم الأشجار وتدمير المنظومة الشمسية والمضخة، وإخراجها عن الخدمة، واحترق الأشجار، وقطعت أرزاق العاملين وقوت أسرهم، وتسببت بخسائر مالية ومادية بمئات الملايين، وضرب كُل ما يتعلق بالحياة، لتتحول المزرعة الخضراء إلى ساحة قاحلة بها كومة من الأحطاب والجذوع اليابسة، والأوراق المهترئة، وبقايا ألواح لمنظومات شمسية كانت تعمل لرفع الماء من باطن الأرض المنبثة بالزرع والثمار.

استهداف مزرعة الجر واحدة من جرائم العدوان المستهدفة للاقتصاد اليمني، وجزء من مخطط استراتيجي يهدف لتجويع اليمن وإركاعه للغزاة والمحتلّين، عمل عليه العدو على مدى 9 أعوام متتالية، كما هو عامل مهم للاجتياحات البرية عند احتدام المواجهات العسكرية.



المقالات المنشورة في الصحيفة
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر
بالضرورة عن رأي الصحيفة

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 - 776179558

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

مدير التحرير:
أحمد داود

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار
محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

خبراء ومحللون اقتصاديون لـ «المسيرة»:

الحرب الاقتصادية على اليمن تدار من الرياض بإشراف أمريكي بريطاني



الحسبة: عباس القاعدي

تتواصل الحرب الاقتصادية والحصار الأمريكي السعودي على اليمن، من خلال القرارات الأخيرة الفاشلة التي أصدرها مرتزقة العدوان في فرع البنك المركزي في عدن، والمنتملة في نقل المراكز الرئيسية للبنوك التجارية، وإلغاء التعامل بالعملة الوطنية ما قبل 2016م.

وسيترب على هذه القرارات آثار سلبية كبيرة على حياة المواطن اليمني في جميع المحافظات، وبشكل كبير في المحافظات المحتلة؛ وبسبب السياسة النقدية الفاشلة لحكومة المرتزقة، التي جعلت الشعب يعيش في أزمة اقتصادية مركبة وحادة ناتجة عن حالة عامة من عدم الاستقرار الاقتصادي الكلي، وهذه الأزمة بتداعياتها المختلفة وأبعادها الخطيرة تدفع نحو انهيار شامل للاقتصاد الوطني، وفق المؤشرات الاقتصادية خاصة في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال الأمريكي السعودي الإماراتي.

ويقول وكيل وزارة المالية والباحث في الشأن الاقتصادي، الدكتور يحيى علي السقاف: إن «الحرب الاقتصادية التي تشن على الشعب اليمني، مخطط أمريكي ينفذه عملاء ومرتزقة النظام السعودي والإماراتي، حيث تبدو الورقة الاقتصادية الرهان الفاشل الذي يبني عليه العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي أماله الخائبة بغرض تحقيق ما فشل في تحقيقه خلال السنوات الماضية، في الجوانب الأخرى السياسية والعسكرية والإعلامية؛ لغرض تركيع الشعب اليمني واستمرار احتلال أرضه والسيطرة على ثرواته»، مؤكداً أن «الحرب الاقتصادية على اليمن تدار من غرف العمليات لدى النظام السعودي

وإشراف أمريكي بريطاني، ومن خلال حكومة المرتزقة».

ويرى السقاف أن «النظام السعودي من خلال إيعازه لمرتزقته في فرع البنك المركزي بصدور قراراتهم الفاشلة في السياسة النقدية، والضغط على البنوك التجارية والقطاع المصرفي، يرتكب جرائم جسيمة بحق الشعب اليمني، لن تسقط بالتقادم»، مؤكداً أن «رهان العدو الأمريكي والسعودي على الورقة الاقتصادية، له أبعاد اقتصادية كبيرة، منها مضاعفة معاناة المواطنين في المحافظات المحتلة، التي يتعرضون فيها لحصار وأزمات اقتصادية ومعيشية منذ بدء العدوان على اليمن، بالإضافة إلى الحرب العدوانية على الخدمات؛ بمعنى أن أمريكا وأدواتها تسعى من خلال الحرب الاقتصادية إلى تدمير الاقتصاد المدمر، وفرض سياسة التجويع والحصار ضد المواطن اليمني في تلك المناطق التي تشهد كل يوم أزمات جديدة بتوجيهات أمريكية، تحمل في طياتها العذاب المستمر والذي لا ينتهي إلا بخروج الاحتلال».

قرارات ناجحة:

ونتيجة لما تقوم به السلطة النقدية في صنعاء من اتخاذ قرارات ناجحة بشأن الاقتصاد الوطني، التي كان من مخرجاتها تحقيق الاستقرار الاقتصادي والنقدي في المناطق الحرة، وكان آخرها قرار استبدال العملة التالفة بالعملة المعدنية وقرار حظر التعامل مع 13 بنكاً وقرار تعويض المبالغ من العملة القانونية التي يتم تداولها حالياً في المناطق المحتلة بما يقابلها من القيم الحقيقية بالعملة غير القانونية المتداولة في تلك المحافظات المحتلة، يؤكد السقاف أن «قرارات

صنعاء أعاظت أعداءها، وشكلت ضربة كبيرة لحكومة المرتزقة وبنكها في عدن، وكذلك لأمريكا نفسها.

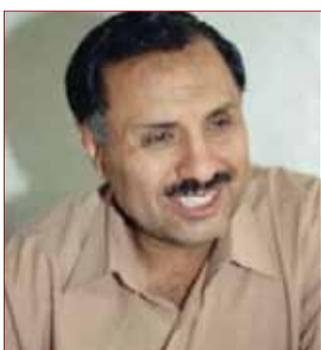
وكما نجحت السلطة النقدية على مدار السنوات السابقة في إفشال أجدات ومؤامرات العدوان في تدمير الاقتصاد الوطني وعملته المحلية سوف تنجح بإذن الله، في وضع الحلول والمعالجات المناسبة لمواجهة التهديدات الرهائنة التي تهدف إلى تدمير القطاع المالي والنقدي والاقتصادي لليمن، من خلال اتخاذ سياسات وتنفيذ إجراءات في السياسة النقدية تهدف إلى مساعدة البنوك التجارية والقطاع المصرفي الوطني في الخروج من مأزق التهديدات والعقوبات المفروضة من فرع البنك المركزي بصدور قطع معاملاتها وعلاقاتها بالخارج».

وبحسب الدكتور السقاف فإن «فرع البنك المركزي في عدن ينفذ أجدات دول العدوان، لا سيما أمريكا وذلك بعد صدور قرار تصنيفها الإرهابي الفاشل؛ نتيجة هزائنها في الملاحة البحرية وعجزها عن تحقيق أجداتها الاقتصادية على مدى تسع سنوات من خلال تنفيذ سياستها النقدية الفاشلة، كما يجب أن تدرج البنوك التجارية وشركات الصرافة أن ذلك سيضر بعملائها في صنعاء الذين يمثلون نسبة 80% وقد تفقد عملها إذا استجابت لهذا القرار، كما يجب أن تدرج جميع البنوك التجارية وشركات الصرافة والتجار والمستوردين، أن مثل هذه القرارات تهدف إلى نهب ومصادرة أموال عملائهم المودعين من العملة القديمة واستبدالها بعملة مزورة وغير قانونية، ويلزم في مواجهة ذلك اتخاذ إجراءات ووضع آلية عمل لرفض الأفراد والبنوك التجارية وشركات الصرافة والتجار تنفيذ مثل هذه القرارات الفاشلة عن طريق إصدار بعض التعاميم والخطابات، توضح فيها نقاط وأسباب اعتراضها ورفضها التام لتنفيذ القرارات لبطانها ومخالفتها نصوص الدستور والقوانين واللوائح المحلية والدولية، والبدء في التنسيق مع الجهات القضائية ووزارة الشؤون القانونية ورفع دعاوى قضائية على بنك عدن»، مشيراً إلى أن «الاستناد القانوني إلى أن ذلك يندرج ضمن جرائم النصب والاستيلاء على المال العام والخاص ويعتبر تدخلاً في اختصاصات ومهام مجالس إدارة البنوك التجارية، وأيضاً المطالبة بودائع المواطنين التي تم نهبها؛ بسبب قرار نقل البنك المركزي إلى عدن كونها حقوق خاصة للشعب اليمني والاستناد إلى نقاط قانونية أخرى كثيرة».

وفي السياق ذاته، يقول وكيل قطاع التخطيط والإحصاء والمتابعة بوزارة المالية الدكتور أحمد محمد حجر: إن «الحرب الاقتصادية على اليمن سبقت العدوان العسكري، حيث بدأت الخلايا والتنظيمات الموالية لدول العدوان بزعزعة الأمن والاستقرار سواء بالاعتداءات والتفجيرات وضرب خطوط نقل النفط والغاز والكهرباء، بل والإيعاز لحكومة التوافق تسليم مناطق الثروة للقوى العميلة لها، فتم تسليم مأرب للإصلاح وحضرموت للقاعدة وكان ذلك تحضيراً للعمل العسكري».

وكنيجة لذلك، أصبح المجتمع اليمني وبعد مرور عشر سنوات من الحرب الاقتصادية قادراً على التكيف مع نتائجها السلبية بالتوكل على الله والصبر والتراحم، إلى جانب وجود إرادة سياسية ومجتمعية للصدوم ومقارعة دول العدوان، وكذا التوفيق في اتخاذ العديد من السياسات والإجراءات الحكيمة والعملية للحد من النتائج المترتبة على سياسات دول العدوان، ولا أدل على ذلك من قيام البنك المركزي بصنعاء البدء بتنفيذ بعض السياسات والإجراءات؛ رداً على ما قام به بنك عدن، وإن شاء الله يتم تنفيذ أخرى حسب ما تمليه الظروف وسلوك دول العدوان؛ وهذا ما سيكفل الحد وبدرجة كبيرة من الآثار السلبية المتوقعة من السياسات العدوانية التي تنفذها دول العدوان، الرد في المجال الاقتصادي ما سبق إيضاحه، أما المجالات الأخرى فتقرر لها الجهات المعنية وبالأخص العسكرية».

■ السقاف: النظام السعودي من خلال إيعازه لمرتزقته في فرع البنك المركزي بصدور قرارات فاشلة والضغط على البنوك التجارية يرتكب جرائم جسيمة بحق الشعب اليمني لن تسقط بالتقادم



■ حجر: الحرب الاقتصادية على اليمن بدأت قبل العدوان الأمريكي السعودي، حيث تم ضرب خطوط نقل النفط والغاز والكهرباء وتسليم مناطق الثروة للقوى العميلة والمرتزقة





أساس مسؤولية الأمم المتحدة.. عن جريمة الإبادة الجماعية

د/ عبد الرحمن المختار

منظمة الأمم المتحدة ليست منظمة الصليب الأحمر، ولا منظمة الهلال الأحمر؛ حتى يقتصر دورها على بعض الجوانب الإنسانية المشوّهة أحياناً، بل إن هذه المنظمة محكومة بقواعد قانونية دولية أمرة وملزمة، ليس لها مخالفتها، وواجبها قمع الدول التي تنتهكها، وهي تملك الوسائل اللازمة لذلك وفقاً لميثاقها، والواجب علينا -حقوقيين وإعلاميين- وفي إطار مواجهة إجرام القوى الاستعمارية الصهيونية بكافة أشكاله وصوره، توثيق الزيف والتضليل والانحراف عن المبادئ والقيم الإنسانية السوية الأصلية، تلك القيم التي لطالما رفعتها شعاراً لها الكثير من الدول والمنظمات الدولية، وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة، التي زينت ميثاقها بشتى المصطلحات والعبارات المؤكدة على تلك القيم.

وهذه المنظمة التي قامت على أنقاض «عصبة الأمم» المنهارة؛ نتيجة لفسلها في منع المأساة الكبيرة التي لحقت بالبشرية خلال النصف الأول من

القرن الماضي، وكوّنتها منظمة الأمم المتحدة في ميثاقها ليظلّ الماضي الأليم ماثلاً أمامها؛ كي لا يتكرر، وما ورد في هذا الميثاق يمثل الأساس القانوني للمسؤولية المترتبة على عاتق منظمة الأمم المتحدة؛ نتيجة لفسلها أو إخلالها بتنفيذ واجباتها والتزاماتها الدولية الوارد النص عليها في ميثاقها، ومن هذه الالتزامات ما استهلت به مقدمة الميثاق ونصّه: (نحن شعوب الأمم المتحدة، وقد آلينا على أنفسنا

- أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجز عنها الوصف.

- وأن نوّكّد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية.

- وأن ندفع بالرفقي الاجتماعي قُدماً،

وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.

والملاحظ هنا أن الحديث بدأ عن الشعوب؛ باعتبار أن الشعوب هي التي تمثل العنصر العاقل للدول، والشعوب هي من تعرض للمآسي والأحزان والآلام، ولم يأت الحديث عن الحكومات؛ باعتبار أنها هي من تسبب في تلك المآسي التي تعرضت لها الشعوب خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، وجسّدتها منظمة الأمم المتحدة في صلب ميثاقها، وأخذت على عاتقها الالتزام بمنع تكرارها؛ حماية للأجيال القادمة؛ وإنقاذاً لها من ويلاتها!

فما أجمل المبادئ الفلسفية الإنسانية والقيم السامية، التي ضمنتها منظمة الأمم المتحدة مقدّمة ميثاقها، ولم تقف المنظمة الدولية عند مجرّد تخليد النص على تلك المبادئ والقيم الإنسانية السامية، بل إنها ذهبت أبعد من ذلك حين جسدت حرصها واهتمامها بحياة الشعوب والأمم، صغيرها قبل كبيرها والنساء والرجال والصغار والكبار دونما تمييز، فأوردت في ميثاقها من الوسائل والآليات ما يكفل تنفيذ

التزاماتها على أرض الواقع ونصّها (وفي سبيل هذه الغايات اعتزمنا - أن نأخذ أنفسنا بالتسامح، وأن نعيش معاً في سلام وحسن جوار.

- وأن نضمّ قوانا؛ كي نحفظ بالسلام والأمن الدولي.

- وأن نكفل بقبولنا مبادئ معيّنة ورسم الخطط اللازمة لها ألا تستخدم القوة المسلحة في غير المصلحة المشتركة. وواقعاً لا تسامح، ولا عيش في سلام وحسن جوار، ولا حفظ للسلام والأمن الدولي، بل إن القوى الاستعمارية الغربية التي ذرفت دموع التماسيح، وهي تصيغ مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، هي ذاتها من أقرت في استخدام القوة المسلحة ضد الشعوب المستضعفة؛ من أجل نهب مواردها وثرواتها؛ لإشباع رغباتها الخاصة، ولو على حساب دماء وأشلاء وإذلال أبناء تلك الشعوب، وكان ذلك هو سلوك القوى الاستعمارية الغربية منذ إنشاء منظمة الأمم المتحدة سنة 1945م وحتى اليوم، ولم يكن للمبادئ النظرية والقيم الإنسانية أي صدى على أرض الواقع، ولم يكن للمنظمة الدولية أي موقف يُذكر في



منظمة الأمم المتحدة؛ فالفضل لله - تعالى- ثم للصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني في قطاع غزة في مواجهة إجرام القوى الصهيونية لأكثر من ثمانية أشهر، وللشعب اليمني كذلك بقيادته الحكيمة في مواجهة تحالف العدوان ومن ورائه القوى الاستعمارية الصهيونية لعقد من الزمان.

وهذا الصمود هو الذي بوأ الشعب اليمني مكانةً وشرقاً عظيماً في الإسهام بشكل فاعل في إسناد أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفي عموم فلسطين المحتلة، في الوقت الذي صممت فيه أغلب الدول العربية الإسلامية، وانحرفت فيه منظمة الأمم المتحدة عن واجباتها والتزاماتها بشكل خطير، وغير مسبوق، حين وقفت ومنذ أكثر من ثمانية أشهر موقف المتفرج على أفعال جرائم الإبادة، التي يرتكبها كيان الاحتلال الصهيوني وشركاؤه الغربيون بزعامة الإدارة الأمريكية، وتكتمن خطورة هذا الانحراف للمنظمة الدولية في أن الفلسطينيين شعب خاضع للاحتلال منذ ما يقرب من ثمانية عقود من الزمن، وهو -والحال هذه، ووفقاً لأحكام القانون الدولي- أولى بالحماية من غيره الشعوب التي تتمتع بالسيادة والاستقلال، ويتجاوز انحراف الأمم المتحدة وتصلها عن التزاماتها وواجباتها تجاه الشعب الفلسطيني، الانحراف والفشل الذي وصلت إليه سابقاً «عُصبة الأمم» وانهارت على أثره.

ومما سبق يمكن القول إن مسؤولية منظمة الأمم المتحدة المترتبة على إخلالها بواجباتها والتزاماتها الدولية تقوم على أسس قانونية وقضائية وإنسانية وأخلاقية.

ومن المتوقع أن يترتب على انحراف المنظمة الدولية، وفشلها وتصلها عن واجباتها، تحديداً في الوقت الراهن، انهيارها بنيوياً في وقت ليس ببعيد، بعد أن انهارت قيمياً وإنسانياً وأخلاقياً، عقب انتزاعها في أربعينيات القرن الماضي لأرض الشعب الفلسطيني دون وجه حق ومنحها لكيان الصهاينة المجرمين!

بحق الشعوب الآمنة المستقرة لتحول بنيتها إلى ركام، وسكانها إلى أشلاء ومعاقين ونازحين ولاجئين ومشردين؛ ولأن عمليات التدمير للدول، وتفكيك الشعوب من جانب القوى الاستعمارية الصهيونية، لم تكن تستغرق وقتاً يُذكر؛ بسبب انهيار جيوش تلك الدول وقواتها المسلحة، وتحولها إلى مجموعات تتقاتل في ما بينها، كما حصل، وكما هو حاصل في بعض الدول في منطقة الشرق الأوسط.

لكل ذلك لم تُثر مسؤولية منظمة الأمم المتحدة، عن إخلالها بواجباتها في منع القوى الاستعمارية من اقتراف المآسي والفظائع بحق الشعوب في تلك الدول، وتدميرها بشكل كلي لمقومات حياتها؛ بهدف تفريدها بنهب خيراتها ومقدراتها، في ظل عدم وجود سلطة وطنية تحمي مقدرات الدولة وثروات الشعوب، أو في ظل وجود سلطة عميلة مرتهنة لقوى الهيمنة والاستعمار.

وأخر جرائم هذه القوى ما يحدث من إبادة جماعية لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وما تتعرض لها بنيتها من دمار، وإزاء كل ذلك فشلت منظمة الأمم المتحدة، بل تنصلت عن واجباتها في توفير الحماية لأبناء الشعب الفلسطيني، وفقاً لالتزاماتها المنصوص عليها في ميثاقها، وكما سبق لها أن تنصلت عن واجباتها والتزاماتها تجاه شعبنا اليمني، الذي كانت دولته عرضة للتدمير والتفتيت؛ بهدف الاحتلال ونهب ثرواته، والسيطرة على موقعه الاستراتيجي، وتؤكد ذلك بشكل واضح وجلي المعطيات السابقة على العدوان، والمتزامنة معه، واللاحقة له.

ولو أن الكيان الصهيوني والقوى الغربية الشريكة له في أفعال جريمة الإبادة الجماعية، قد تمكنوا من تهجير الشعب الفلسطيني عن أرضه أو سحق مقاومته الحرة الشريفة، وبالمثل لو أن دول العدوان تمكنت من حسم الحرب وفقاً لما خططت له في أيام أو أشهر، وفرضت على الشعب اليمني الاستسلام أو فرضت عليه سلطة عميلة مرتهنة، لما أثرت مسؤولية

العدل الدولية في رأيها الاستشاري الصادر في 11 إبريل 1949م، بخصوص التعويضات عن الأضرار جراء العمل في منظمة الأمم المتحدة، وذلك في قضية مقتل (الكونت برناردوت)، موفد أو ممثل أو وسيط الأمم المتحدة في فلسطين على يد العصابات الصهيونية في حينه.

وقد جاء في رأي المحكمة الاستشاري (إن خمسين دولة تمثل الأثرية الواسعة من أعضاء المجتمع الدولي تملك وفق القانون الدولي، صلاحية خلق كيان يتمتع بشخصية دولية موضوعية، وليس مجرد شخصية معترف بها من جانبهم فحسب) واستناداً لهذه الشخصية تتحمل منظمة الأمم المتحدة المسؤولية كاملة الناتجة عن انتهاك القواعد والمبادئ الواردة في ميثاقها وفي القانون الدولي؛ وهو ما يؤكد استقلال المنظمة في واجباتها، والمسؤوليات المترتبة على الإخلال بها عن واجبات ومسؤوليات الدول المكونة لها، وأكدت المحكمة كذلك على (أن تمتع الأمم المتحدة بشخصية دولية لا غنى عنه لتحقيق مقاصد الميثاق ومبادئه).

ومقتضى ذلك تقرير محكمة العدل الدولية أن الشخصية الموضوعية القانونية لمنظمة الأمم المتحدة ضرورية؛ لكي تحقق مقاصد الميثاق المتمثلة في حماية لبشرية من ويلات الحروب، وحفظ السلم والأمن الولي؛ بمعنى أن تكون المنظمة الدولية مستقلة غير تابعة لأي دولة مهما كانت قوتها، وأن وظائف المنظمة وحقوقها لا يمكن أن تفسر إلا على أساس تمتعها بقسط كبير من الشخصية الدولية، ومع ذلك كثيرة هي الحالات، وكثيرة هي الأمثلة، التي تعرضت فيها الشعوب للغزو والاحتلال والتدمير لمقومات دولها من جانب قوى البغي والاستكبار؛ لتحل الفوضى والاقتتال الداخلي بين شعوب الدول المدمرة؛ تنفيذاً لمخططاتها في الهيمنة والاستكبار والاستعمار، وفي ظل صمت مخز وتوصل فاضح من جانب منظمة الأمم المتحدة في مواجهة ما ترتكبه القوى الإجرامية من فظائع

تجسيد ما ورد في ميثاقها من نصوص قانونية متعلقة بتجنيب الأجيال مآسي الحروب وويلاتها.

وإذا ما تتبعنا إحصائيات ما ارتكبهته القوى الاستعمارية الصهيونية، منذ تأسيس منظمة الأمم المتحدة وحتى اليوم من جرائم إبادة بحق الإنسانية على كامل النطاق الجغرافي لما يسمى بالعالم الثالث، لوجدنا أن المآسي التي اقترفتها تلك القوى الإجرامية تفوق المآسي التي سبق لها أن تابكت عليها عقب الحربين العالميتين الأولى والثانية، وواقعاً غابت منظمة الأمم المتحدة أمام كل تلك المآسي، وتركت الشعوب وهمم ترقية الشعوب، ومكنت القوى الاستعمارية الصهيونية من الفتك بها، وإذلالها، ونهب وسرقة مواردها.

وقد نجد الأمم المتحدة حاضرة وبقوة، لكن ليس لصالح الشعوب المستضعفة، بل لصالح القوى الاستعمارية الصهيونية وأدواتها وعملائها؛ ففي حالة شعبنا اليمني تمسكت منظمة الأمم المتحدة بشرعية أفراد (هادي) رغم أن مقدمة ميثاقها تتحدث عن الشعوب، وليس عن الأفراد، ولا الدول ولا الحكومات؛ حتى ترتكب منظمة الأمم المتحدة كل تلك الانتهاكات لميثاقها، وتتمسك بشرعية (النكرات) وهي شرعية وهمية، لا أساس لها ولا قيمة لها على الإطلاق، ومع ذلك وقفت منظمة الأمم المتحدة موقفاً صلباً ضد شعبنا اليمني، وضد إرادته وحقه في اختيار من يحكمه، متجاوزة بشكل سافر الفقرة السابعة من المادة (2) من ميثاقها التي نصت على أن (ليس في هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما، وليس فيه ما يقتضي الأعضاء أن يعرضوا مثل هذه المسائل لأن تحل بحكم هذا الميثاق...).

والواضح تماماً أن منظمة الأمم المتحدة لا تملك صلاحية التدخل في الشؤون الخاصة لأية دولة، ولعل من أخص الشؤون الداخلية اختيار الشعوب لمن يحكمها، وإذا لم يكن للأمم المتحدة حق التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب؛ فإنه ومن باب أولى ينتفي هذا التدخل من جانب الدول الأعضاء في المنظمة الدولية، سواء بشكل مباشر، أو بشكل غير مباشر، من خلال عرض المسائل الداخلية لأية دولة لحلها وفقاً لأحكام الميثاق؛ فذلك محظور تماماً؛ احتراماً لإرادة الشعوب، لكن مع ذلك استساغت منظمة الأمم المتحدة ما لم يسوغه لها الميثاق، وهو ما يعد انحرافاً خطيراً عن واجباتها والتزاماتها الدولية جسده في موقفها تجاه شعبنا اليمني. إننا عندما نناقش مسؤولية منظمة الأمم المتحدة، إنما نناقشها من حيث كونها شخصية قانونية موضوعية مستقلة عن الدول المكونة لها، وبموجب هذه الشخصية تتحمل الأمم المتحدة كافة الالتزامات، ولا علاقة للدول الداخلة في تكوينها كبرى أو صغرى؛ فهذه المنظمة شخصية قانونية مستقلة وفقاً لميثاقها عن جميع الدول، وقد اعترفت بشخصيتها القانونية وأكدت عليها محكمة

السيد القائد عبدالملك الحوثي في الدرس الأول من حكم الإمام علي «عليه السلام»:

هناك متاجرة من جانب النظام السعودي بفريضة الحج ولا حق له في ذلك الابتزاز للحجاج

القيود التي يفرضها النظام السعودي والإجراءات الظالمة والمخاطر الأمنية تدخل كلها تحت عنوان «المد عن المسجد الحرام»

قال في القرآن الكريم: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَارِ بِظُلْمٍ نُدْفَهُ مِنَ عَذَابِ آيِمٍ} [الحج: الآية ٢٥].

السيطرة على مكة لا تعطي أية جهة سيطرت عليها مشروعية التصرف كما يحلو لها، كما تشاء وتريد، وفق سياساتها الخاطئة، وتوجهاتها الخاطئة والمنحرفة عن تعاليم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ ولذلك ليس للنظام السعودي شرعية في قيوده وإجراءاته الظالمة والخاطئة، وقيوده التي تشكل عائقاً لأكثر المسلمين عن الذهاب إلى الحج، أو عن أداء فريضة الحج كما ينبغي، وفق هدي الله وتعليماته المباركة، وفق الأهداف التي رسمها الله لتلك الفريضة العظيمة، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما قال في القرآن الكريم: {وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [الأنفال: من الآية ٣٤]؛ لأن الإجراءات التي تشكل عائقاً للناس عن الذهاب لأداء فريضة الحج، وعن الذهاب إلى العمرة، هي تدخل في عنوان (الصد عن المسجد الحرام)، كذلك القيود التي تعود إلى سياساتهم الخاطئة، التي يتحكمون بها على الناس في أدائهم لتلك الفريضة المقدسة، فيقول الله: {وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ} [الأنفال: من الآية ٣٤]، ليس لهم ولاية عليه، ما يمارسونه من ممارسات هي ممارسات لا شرعية لها، وليس لهم الحق فيها، {وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أُولِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَفَوِّنُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [الأنفال: من الآية ٢٤].

فالقيود المالية، والإجراءات الظالمة والمعقدة، والمخاطر الأمنية في الاعتقال والتهديد للناس في حياتهم، القيود على أداء هذه الفريضة تدخل كلها تحت عنوان (الصد عن المسجد الحرام)، وهي مما تعانیه الأُمَّة، في عدم تمكنها من الاستفادة من ذلك الركن العظيم، الذي له أهميته الكبرى، وكان يمكن لو تهيأت الظروف للأُمَّة لأداء ذلك الركن العظيم، في ظروف مريحة، بدون تعقيدات، بدون قيود ظالمة، كان يمكن أن يكون له أثر كبير جداً، في واقع المسلمين على المستوى التربوي والأخلاقي، وعلى مستوى القضايا الكبرى والجامعة، والمسؤوليات المقدسة، وعلى مستوى أيضا الواقع الاقتصادي للأُمَّة... على كل المستويات.

في شهر ذي الحج أيضاً هناك مناسبة أخرى، هي: مناسبة عيد الأضحى، الذي هو عيدٌ للمسلمين، له أهميته الكبيرة، وله أيضاً علاقة بالحج نفسه من جهة، وفيه أيضاً تخليدٌ لموقفٍ عظيم، يمثل درساً عظيماً للأجيال البشرية إلى قيام الساعة، درسٌ قدمه نبي الله وخليفه إبراهيم «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ»، مع ابنه نبي الله وإسماعيل «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ»، درس عظيم: في التسليم لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والمحبة لله، والطاعة لله «جَلَّ شَأْنُهُ»، وإيثار رضا الله على كل الاعتبارات، وهو درس مهم جداً، تحدثت عنه الآيات المباركة من (سورة الصافات)، في قصة الرؤيا التي رآها نبي الله إبراهيم في منامه، عندما كان يرى في المنام أنه يذبح ابنه نبي الله وإسماعيل «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»: {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمُرُ} [الصافات: من الآية ١٠٢]، القصة معروفة، ليس المقام أيضاً في الدخول في التفاصيل المتعلقة بها.

في العيد نفسه، له دلالة مهمة في تعزيز الأواصر والروابط الأخوية بين المسلمين، والعناية بالفقراء، والمواساة لهم، والصلة لذوي الأرحام... وغير ذلك.

أيضاً فيه ذكرى حجة الوداع، حجة الوداع التي ودع النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» فيها أمته، وأعلن عن قرب رحيله من الحياة الدنيا، وقدم فيها توجيهات وتعليمات ذات أهمية كبيرة جداً للأُمَّة.

فيه أيضاً ذكرى يوم الولاية، الذي أتم الله فيه النعمة، وأكمل فيه الدين، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة: من الآية ٣].

في أول شهر ذي الحجة، الثالث الأول من الشهر: الليالي العشر، التي ورد عند المسلمين بمختلف مذاهبهم روايات أنها الليالي العشر المقصودة بقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في (سورة الفجر): {وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ} [الفجر: ١-٢]، هناك روايات لدى مختلف



النظام السعودي لم تكفه الموارد الضخمة والمائلة من النفط وظل يتعامل مع بيت الله كمورد مالي

اليمن بلدٌ مجاورٌ لبلاد الحرمين الشريفين ومع ذلك معظم اليمنيين يجدون مسألة الحج معقدة في إجراءاتها وترتيباتها وكلفتها المالية

ليس النظام السعودي بحاجة إليه.

من حكمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أنه هباً لأن تكون في بلاد الحرمين ثروة، وسعة في الرزق، وكانت هذه المسألة في تدبير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» منذ البداية، من زمان قديم، من دعوة نبي الله إبراهيم «عليه السلام»، حينما استجاب الله له دعاءه، مع أنه في دعائه كان يريد أن تقتصر دعوته للمؤمنين، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أجاب عليه بقوله: {قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا} [البقرة: من الآية ١٢٦]، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في تدبيره جعل هناك سعة، سعة تُسقط أي تعطل، أو تبرير، يحاول من يسيطر على مكة أن يبرر به ابتزازه لحجاج بيت الله الحرام لأخذ المال منهم؛ فالنظام السعودي يجبي أموالاً طائلة جداً، ويتعامل مع بيت الله الحرام، والديار المقدسة، والشعائر الإسلامية، يتعامل معها كمورد مالي، من ضمن موارده المالية، لم يكفه أن لديه موارد ضخمة وهائلة جداً، في مقدمتها: أكبر احتياطي من النفط على مستوى العالم، وأكبر إنتاج نفطي لديهم، يصدرونه ويجنون من ورائه مليارات الدولارات، لم يكفهم ذلك؛ وإنما اعتبروا الشعائر الإسلامية مورداً من الموارد المالية، وفرضوا جبايات مالية، من خلال شعائر الحج، ومن خلال العمر، هذا شيء مؤسف!

وفعلاً نحن في اليمن، ونحن بلد مجاور، بلد مجاور لبلاد الحرمين الشريفين، ومع ذلك معظم اليمنيين يجدون مسألة الحج مسألة معقدة في إجراءاتها، وترتيباتها، وكلفتها المالية، الكلفة المالية التي تؤخذ من الحاج مقدماً، دع عنك مسألة النفقات هناك، وهم يستغلون حتى هذه المسألة، عندما يأتي موسم الحج يقومون برفع الأسعار هناك، ويقومون أيضاً برفع الأسعار، ورفع الإيجارات، ورفع مستوى أي شيء يتعلق به تكاليف مالية، بحيث يحاولون أن يستغلوا ذلك -كما قلنا- كمورد مالي، لكن إلى أسوأ مستوى يتخيله الإنسان، ثم يطلقون على أنفسهم ألقاب (خادم الحرمين)، ويقدمون أنفسهم أنهم يخدمون الحرمين الشريفين؛ بينما هم يستغلون الحرمين الشريفين؛ للحصول على أموال هائلة جداً ولا يبتزاز الناس.

ثم المعاملة هناك، المعاملة مع الحجاج، القيود التي تُفرض عليهم أثناء أداء فريضة الحج، وأثناء شعائر الحج، قيود في إطار النظرة المذهبية الوهابية الضيقة، وأيضاً في إطار التوجه السياسي للنظام السعودي الذي يطغى على كل شيء، ثم يكون هو السقف فوق شعائر الحج، فوق ما

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَبِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ بَرُضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجِبِينَ، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبَّ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

أُيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بمناسبة دخول شهر ذي الحجة الحرام، نتوجه إلى شعبنا اليمني المسلم العزيز، وإلى أمتنا الإسلامية كافةً بالتهاني والتبريكات.

شهر ذي الحجة هو من الأشهر المباركة، وفيه مناسبات دينية في غاية الأهمية، وبركاته في القرية إلى الله، ومضاعفة الأجر، وما فيه من الفرص التي فتح الله فيها أبواب رحمته لعباده؛ لذلك هناك فرصة عظيمة، وهناك بركة كبيرة لشهر ذي الحجة المبارك.

في هذا الشهر المبارك (شهر ذي الحجة)، من ضمن مناسباته الدينية وفي مقدمتها هو: أداء ركن عظيم من أركان الإسلام، وفريضة عظيمة مقدسة، هي فريضة الحج، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كما قال في القرآن الكريم: {وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} [آل عمران: من الآية ٩٧]، فريضة عظيمة، وأهميتها كبيرة، على المستوى التربوي في تزكية النفس، في التزود بالتقوى، فيما يتعلق أيضاً بجانب الهداية، والحج؛ باعتباره رُكناً عظيماً من أركان الإسلام له أهداف عظيمة، وله غايات كبيرة ومقدسة، وهو من أهم معالم الدين الإسلامي، بعطائه الواسع؛ فله أهمية على المستوى التربوي، والأخلاقي، وتزكية النفس، وعلى المستوى الروحي في الانشاد إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأيضاً على المستوى المتعلق بالمسؤولية، ومسؤوليات الأُمَّة، وبوحدة كلمتها، وبأخوتها، ومن أهم ما يرمز إلى وحدة المسلمين، ومن أهم المعالم التي تتجلى فيها وحدة المسلمين ضمن تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وله أثره الكبير في حياة المسلمين على مستوى دينهم وديارهم، وبركاته واسع؛ ولأن المقام في هذه الكلمة وفي هذه الدروس ليس مقام الحديث عن هذه التفاصيل المتعلقة بالحج، وإنما من باب الإشارة الإجمالية في هذا السياق نفسه، عن أهمية شهر ذي الحجة، وما جعل الله فيه من المناسبات والبركات.

وللأسف الشديد فالمسلمون يعانون بشكل كبير فيما يتعلق بالتمكّن من أداء فريضة الحج، والفوز بما فيها من العطاء الكبير، الذي يُمنُّ الله به على عباده المسلمين، يعانون في مسألة التمكّن من أداء هذه الفريضة معاناة كبيرة؛ بسبب القيود، والإجراءات، والتعقيدات التي يمارسها النظام السعودي تجاه المسلمين، وتنوعت هذه القيود، قيود، وإجراءات، وتكاليف مادية باهظة في المقدمة، أعاقت الكثير من المسلمين عن التمكّن -أصلاً- من أداء تلك الفريضة العظيمة والمباركة؛ لأن إجراءات السفر لها من أصعب الإجراءات، حتى لتكاد أن تكون أكبر تعقيدات في أي سفر يريد الإنسان أن يسافر به إلى أي بلد، أو إلى أية مناسبة، سيجد التعقيدات الأكبر، والإجراءات المعقدة بشدة تتعلق بأداء فريضة الحج، على مستوى قيود كذلك تحرم الكثير من أبناء الأُمَّة من أداء هذه الفريضة، على مستوى التكاليف المالية، وهناك متاجرة من جانب النظام السعودي، متاجرة ليس له فيها أي حق أبداً تجاه فريضة الحج، فهو يبتز الحجاج، ويأخذ مقدماً الكثير من الأموال، في هذا الموسم نفسه، موسم هذه السنة، كان هناك في الالتزامات المالية، في الجباية المالية، في القيود المالية، كذلك زيادة، زيادة مكلفة، وباهظة، ومؤثرة على الكثير من أبناء الإسلام، لا سيّما مع الظروف الصعبة التي يعاني منها المسلمون، والشئ المؤسف أنه مُجَرَّد ابتزاز، واستغلال، وكسب محرّم، يعني:



من يطلقون على أنفسهم ألقاب «خادم الحرمين» هم يستغلون الحرمين الشريفين للحصول على أموال هائلة جداً ولابتزاز الناس

النظام السعودي اعتقل حجاجاً من بلدان متعددة وهم يؤدون شعائر الحج وهم في الديار المقدسة

النظام السعودي ليس له شرعية في قيوده وإجراءاته الظالمة والباطلة التي تعيق أكثر المسلمين عن أداء فريضة الحج

النجب في أوساط الأمة الإسلامية من يتأثر بتلك الرؤية، ويراهم الرؤية المثلى، يدعو إليها، يدفع باتجاه تطبيقها والالتزام بها، والبعض في اتجاه آخر لديهم أيضاً تمسك بمفاهيم خاطئة، جسبت على الإسلام والإسلام منها بريء، ودجنت الأمة الإسلامية على مدى قرون من الزمن للطغاة، الجائرين، المظلمين، الظالمين، الذين أوصلوا الأمة إلى الحضيض في دينها وديناها؛ ولذلك نحتاج إلى أن نستوعب الرؤية الصحيحة، التي قدمها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم، وقدمها رسولُه وخاتم أنبيائه محمد «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وتحرك على أساسها، ثم أيضاً كان من نماذجها العظيمة، والمستوعبة لها، والملتزمة بها، أمير المؤمنين علي «عَلَيْهِ السَّلَام».

الرؤية الغربية هي رؤية لا تنسجم أبداً مع هوية أمتنا، وأول أساس ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار في هذا الموضوع هو: هوية أمتنا وانتماؤها؛ لأن كل ما يرتبط بحياتها وشؤونها من المفترض أن يرتبط بذلك: بهويتها وانتماؤها، وهذا شيء طبيعي، الشيء الصحيح يعني، هويتها الإيمانية الإسلامية، وانتماؤها الإسلامي، يجب أن يكون هو الأساس، الذي تم بثق عنه وتفرغ عنه بقية التفاصيل، بقية الأمور، في مقدمتها هذا الموضوع: كيف تدار شؤون حياتها في مختلف المجالات، الرؤية الغربية لا تنسجم بأي حال مع هوية أمتنا، وانتماؤها الإسلامي الإيماني.

انتماؤها أمتنا للرسالة الإلهية، بما فيها من المبادئ العظيمة، والقيم، والأخلاق، والتعليمات الإلهية، والشرع الإلهي، والأهداف، والغايات العظيمة والمقدسة، يجعلها بشكل لا يمكن أن تنسجم أبداً مع الرؤية الغربية، التي تنسف القيم والأخلاق بشكل تام، ووصلت إلى ما وصلت إليه من محاولة لقوننة الشذوذ والفساد الأخلاقي، هل يمكن أن تنسجم أمتنا الإسلامية معهم؟! وهم وصلوا إلى أسوأ مستوى من الانحطاط، وضرب القيم الإنسانية الفطرية، والقيم الإلهية، والأخلاق النبيلة، كل ذلك منسوف عندهم هم، ما هم عليه من الهمجية والطغيان والإجرام تجل في كثير من الأحيان، تجل كثيراً وكثيراً، من آخر ما فيه: دعمهم للعدو الصهيوني الإسرائيلي، للإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

فإذا في ما هم عليه هم، نرى أنهم لا يعيرون أي اعتبار للأخلاق الإنسانية، للقيم الإلهية، للتعليمات الإلهية، ونجد كيف أنهم يتوحشون، ويرتكبون الجرائم، والفظائع، والموبقات، والمخزيات، وليس لديهم قيمة نهائياً، للأخلاق، ولا للقيم، ولا للحق، ولا للعدل، ولا لأي شيء من هذه الأمور، وأمريكا بنفسها تقدم نفسها على أنها أكبر نموذج لتطبيق الرؤية

المذاهب الإسلامية أن المقصود بها عشر ذي الحجة، الأولى من شهر ذي الحجة، وردت روايات عن فضلها، ومن الواضح عندما أقسم الله بها في القرآن الكريم أن لها فضلها، وردت روايات عن فضل الأعمال فيها، ومضاعفة الأجر، وأهمية الإكثار فيها من ذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والدعاء، والتَّوَكُّبُ إلى الله بالأعمال الصالحة؛ ولذلك فهي موسم من المواسم المباركة، والشهر بكله كثر فيه المواسم والمناسبات التي لها أهميتها وبركاتها؛ ولذلك ما المهم الاستفادة من هذا الموسم العظيم في القربة إلى الله تعالى، والسعي للارتقاء الإيماني والأخلاقي، وعلى مستوى الوعي وزكاء النفس، الإنسان بحاجة مُلِحَّة وحاجة ضرورية جداً إلى الاستفادة من مثل هذه المواسم في واقعه النفسي، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فتح لعباده أبواب رحمته، مثل هذه المواسم هي من أبواب رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفضله العظيم، وفضله الواسع، ومن الفرص التي يهيئها الله لعباده، ويتيحها لهم.

الأيام المعلومات، والأيام المعودات، التي ورد الحث على الإكثار من ذكر الله فيها (في سورة الحج، وفي سورة البقرة) هي ضمن هذا الشهر، من العشر الأواخر، وأيضاً في أيام التشريق، والإكثار من ذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من أهم العبادات، ومن أعظم القرب إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والله يقول: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [الرعد: الآية ٢٨]، الإنسان بحاجة على المستوى الروحي، الحاجة النفسية للشعور بالسكينة، والطمأنينة، والقرب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الحاجة إلى العناية بالإكثار من ذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

فشهر ذي الحجة فيه مناسبات متعددة، وهو موسم مبارك، وداخله مواسم مباركة؛ ولذلك يفترض بالإنسان أن يكون هناك فارق في مسيرة حياته، في أيام حياته، فإذا أتت مثل هذه المواسم: موسم شهر رمضان المبارك، موسم شهر ذي الحجة الحرام، وما شابهها من المواسم التي فيها بركات، ويفتح الله فيها من أبواب رحمة ما يساعد الإنسان على الارتقاء في علو الدرجات الإيمانية، وفي القربة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفيما يتعلق بمستقبله الأبدي في الآخرة، ولسعاده في الدنيا والآخرة، يفترض أن يكون لدى الإنسان اهتمام، لا يكون الإنسان في مسيرة حياته تغلب عليه الحالة الروتينية الاعتيادية؛ فلا يفرق ويلحظ الفرص التي هيهاها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من الغبن الكبير للإنسان أن فوتته مثل هذه الفرص، التي هو في أمس الحاجة للاستفادة منها.

في أجواء هذه المناسبات والمباركات، وما فيها أيضاً من البركات، نُقِّدَم -كما في العامين الماضيين- دروساً من حكم أمير المؤمنين علي «عَلَيْهِ السَّلَام»، الذي قال عنه رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-»: (عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ)، وقال عنه أيضاً: (عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ)، وسماه أيضاً باب مدينة علمه؛ ففي هذه الأيام المباركة -عادةً كما في العام الماضي والذي قبله قدما دروساً- نُقِّدَم في هذه الأيام -إن شاء الله- دروساً كذلك من حكم أمير المؤمنين علي «عَلَيْهِ السَّلَام»، التي هي من نور القرآن، من نور الهدى النبوي، من تعاليم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

في مقدمة المواضيع التي سنتحدث عنها -إن شاء الله- خلال هذه الأيام موضوع مهم: موضوع المسؤولية العامة، وإدارة شؤون الأمة؛ باعتبار هذا الموضوع من أهم المواضيع التي يحتاج المسلم فيها إلى وعي، وإلى فهم صحيح، وإلى نظرة إسلامية قرآنية، ورؤية سليمة، وسبق أن قدمنا ما قبل العام الماضي (دروس عهد أمير المؤمنين علي «عَلَيْهِ السَّلَام» إلى مالك الأشتر النخعي -رضوان الله عليه-)، وكان فيها الشيء المفيد جداً فيما يتعلق بهذا الموضوع نفسه، وأيضاً في هذه الأيام المباركة سنقدم أيضاً نصوصاً تتعلق بهذا الموضوع، ونحدث على ضوءها إن شاء الله.

هذا الموضوع له أهميته الكبيرة في حياة الناس، وهذا شيء واضح، أهم عامل مؤثر في حياة الناس، في معيشتهم، في استقرارهم، في دينهم وديناهم، هو إدارة شؤونهم، إذا كانت تدار شؤونهم على أساس صحيح، ومبادئ صحيحة، وبأداء صحيح؛ سيكون لهذا آثاره الإيجابية، والطَّيِّبَةُ، والمهمة في حياتهم، وإذا أُديرَت شؤون حياتهم على أسس خاطئة وباطلة، وبممارسات وأداء خاطئ؛ سيكون لذلك تأثيره السيء على حياتهم، في كل مجالات حياتهم: في الجانب الاقتصادي، في الجانب الأمني، في الجوانب الإنسانية، والأخلاقية، والاجتماعية، في كل شؤون حياتهم.

الشيء المؤسف أن السائد في أوساط الأمة: إمَّا -وبالذات النخب- إمَّا التأثير بالرؤية الغربية، الرؤية التي تعتمد عليها أمريكا والغرب وأوروبا والغرب بشكل عام تجاه هذا الموضوع؛ فهناك من أوساط

فيها، ونحن عبده، ضمن دور محدِّد رسمه لنا في هذه الحياة؛ ولهذا في بداية التدبير الإلهي لوجود البشر، بيَّن الله هذا الدور للإنسان، في قوله للملائكة: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} [البقرة: من الآية ٣٠]، فالإنسان هو مستخلف في هذه الأرض، أكد الله على هذه الحقيقة في كتبه، في القرآن الكريم نفسه، قال الله «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ سَرِيعَ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} [الأنعام: الآية ١٦٥].

الاستخلاف في الأرض للبشر هو نعمة عظيمة، وفيه تكريم كبير للإنسان، ونعمة كبيرة على الإنسان، واقتربت بهذه النعمة مسؤولية في نفس الوقت؛ ولذلك سَخَّرَ اللهُ للبشر ما في السماوات وما في الأرض في إطار هذا الدور، في إطار دور الاستخلاف في الأرض هذه النعمة، كما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {أَلَمْ نَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَسَبَّحَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً} [لقمان: من الآية ٢٠]، والمسؤولية كبيرة على الإنسان في كيف يتعامل مع نعم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كيف يؤدي دوره في الاستخلاف في الأرض وفق تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فهناك هدف مقدس من وجود الإنسان في هذه الحياة، ومن وجود الكون والحياة كذلك؛ ولذلك عبَّرَ القرآن الكريم عن المسؤولية التي علينا كبشر تعبيراً عظيماً، يُقَدِّم لنا مثلاً، يصوِّر لنا تصويراً جَمِّم وكبر هذه المسؤولية؛ فقال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} [الأحزاب: الآية ٧٢]، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» زوَّد الإنسان ومكن له بما يمكنه من أداء هذه المسؤولية، وهي مسؤولية لها هذا النقل، هذه الأهمية الكبيرة جداً.

فوجود الإنسان في هذه الحياة ليس وجوداً عبثياً، والرؤية الغربية تجعل وجود الإنسان وجوداً عبثياً، لا يقترن به أي هدف مقدس، وابتنت على رؤيتها تلك الخاطئة، والله يقول: {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَهًا لَا تُرْجَعُونَ} [المؤمنون: الآية ١١٥]؛ ولذلك هناك رُبُط بين وجود الإنسان في هذه الحياة، ومصيره في الآخرة، ومصيره في الآخرة في الحياة الأبدية، الإنسان في إطار هذا الدور ما يفعله، ما يعمل هو مسؤول عنه يوم القيامة، فالإنسان في إطار مسؤوليته في الاستخلاف في الأرض هو له هذه الصلة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذه العلاقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الله هو ربنا، ملكنا، إلهنا، له الأمر والنهي فينا، ولا بُدُّ لنا من الالتزام بتعليماته وهديه؛ لأداء دورنا بالشكل الصحيح، وبما يحقق لنا النتائج العظيمة والفوز العظيم، وأيضاً نحن بحاجة، نحن بحاجة، إعراضنا عن هدى الله، عن تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يترتب عليه حتماً الشقاء، حتى في المجتمعات التي لديها وفرة مادية، لا تخرج من حالة الشقاء بشكل آخر؛ فالإنسان بحاجة إلى الله، إلى رحمته، وحكمته، وهدايته، والرسالة الإلهية هي ترافقت مع الوجود البشري منذ بدايته، منذ آدم «عَلَيْهِ السَّلَام»، أتته تعليمات الله، وهديه، ووحيه، وشرعه، واستمرت ترافق المسيرة البشرية في كل مراحلها، إلى خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد بن عبد الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وباعتبار أنها هي الحقبة المتأخرة والأخيرة من حياة البشر.

هناك من ضمن المسؤوليات المهمة التي تقع على عاتقنا في هذه الحياة؛ إقامة القسط، نحن نؤمن بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أنه القائم بالقسط في خلقه وعباده، في نفس الوقت علينا مسؤولية تجاه العمل لإقامة القسط، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ} [آل عمران: من الآية ١٨]، وقيامه بالقسط يمتد إلى ما يقدمه لنا، من تعليمات، من هدى، من شرع، فيما يربط حياتنا به في مختلف المجالات؛ ولذلك يقول «جَلَّ شَأْنُهُ»: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ} [الحديد: من الآية ٢٥]، كمسؤولية، ويقول أيضاً لعباده المؤمنين: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ} [النساء: من الآية ١٣٥]، وهذه من المسؤوليات المهمة، التي تستقر بها حياة المجتمع البشري، وتزدهر بها، وتصلح بمقدار ما تتحقق في واقع الحياة.

إن شاء الله نجعل من هذه المقدمة لندخل في النصوص بشكل مباشر، ثم نحدث على ضوءها إن شاء الله تعالى، لكن نكتفي في هذا اليوم بهذه المقدمة للدروس.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوقِفَنَا وَإِبَّاكُم لِيَا بُرَيْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شَهَدَاءَنَا الْأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِي جِرْحَانَا، وَأَنْ يَفْرِجَ عَنَّا أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدَّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

الرؤية الغربية الليبرالية؛ فنحن نراها في ما هي عليه من همجية وطغيان وإجرام، ومن ظلم، ومن فساد بكل أشكاله، وفي المقدمة الفساد الأخلاقي، ومن طغيان، تستهدف بقية الأمم والشعوب. العدو الإسرائيلي يقدم نفسه أيضاً نموذجاً آخر، ونحن نرى ما هو عليه من إجرام، وطغيان، وفساد، وظلم، وتوحش.

الرؤية الغربية ليست رؤية صالحة لأن تعتمد عليها أمتنا، المفهوم الخاطئ الذي تبناه البعض في الوسط الإسلامي، في تدجين الأمة للطغاة، الظالمين، المجرمين، المضلمين، الذين لا يهتمون بهدي، ولا يستنون بسنة، كذلك لا ينسجم مع القرآن، ولا مع الإسلام، ولا مع مصلحة الأمة، وأضراره كانت كبيرة جداً على الأمة، وما زالت الأمة تعاني من أضراره بشكل كبير إلى الآن.

كما تجل لنا في دروس عهد أمير المؤمنين علي «عَلَيْهِ السَّلَام»، التي سبقت قبل العام الماضي، وفي الواقع التطبيقي لأمير المؤمنين، عظمة الرؤية الإسلامية، سنلحظه أيضاً وتجل لنا في الدروس التي سنتحدث على ضوءها، والنصوص التي سنتحدث عن ضوءها -إن شاء الله- في هذه الدروس.

هناك أسس مهمة تحكم نظرة الإنسان إلى هذا الموضوع: إدارة شؤون الأمة والمسؤولية العامة، في مقدمة هذه الأسس هو: إيماننا بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبرسلة وأنبيائه وكتبه، ونظرتنا أيضاً إلى الدور الذي يقوم به الإنسان، وفهمنا لعلاقتنا بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كيف هي كبشر، وكيف ينبغي أن تكون أيضاً، هذا جانب مهم جداً.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» نحن نؤمن به أنه الخالق، والرازق، والملك الحق المبين، والإله الحق، ونحن عبده؛ فعلاقتنا بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» علاقة العبيد بربهم، وإلههم، وملكهم، له فينا حق الأمر والنهي والملك؛ ولذلك فنحن نرى أنفسنا عبداً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لا نعبد إلا إياه، هذه الرؤية هي تحررنا من العبودية لغير الله، وبالتالي نحن لا نرى لأحد من البشر أن له الحق في أن يكون هو من يمتلك حق الأمر المطلق، والنهي المطلق، والتشريع للعباد، هذا هو حق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {لَهُ رُبُّنَا، وَإِلَهُنَا، وَمَلَكُنَا، وَمَلِكُنَا، ونحن عبده، هذا أساس مهم، تبنى عليه هذه المسألة بكل ما فيها من التفاصيل.

دورنا أيضاً كبشر في هذه الحياة، دور الإنسان هو خليفة في هذه الأرض، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الذي استخلفنا في هذه الأرض، وهو المالك للأرض، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خلق السماوات والأرض، وهو ملك السماوات والأرض ومالك السماوات والأرض، والأرض من ممتلكاته، هو الذي يملك هذه الأرض، واستخلفنا

الحجُّ إلى بيت الله الحرام إيمانٌ وأمان

واعتبرت الشريعة الحج ركناً من أركان الإسلام؛ لأنه يعتبر مؤتمراً عاماً لتوحيد غايات المسلمين، وتوجههم في أمور دينهم وديارهم (إنَّ أول بيتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِنَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ). إن هذا الاجتماع الذي يشهد فيه الحاج منافع دينية وديوية ينبغي أن يترتب عليه قيام وحدة واتحاد إسلامي في السياسة الخارجية في كُـلِّ البلدان الإسلامية ليحصل توحيد توجههم في سياستهم؛ فإذا حصل أي اعتداء على أي قطر إسلامي فإِنَّه

يعتبر اعتداء على المسلمين جميعاً، اعتداء على الأُمَّة كلها، وأن يوحّدوا قوتهم العسكرية، وأن يتوحدوا في اقتصادهم ويمنعوا الربا كما فعل النبي -صلى الله عليه وآله- وأعلن ذلك للكافة، كما جاء في خطبة النبي في حجة الوداع (ألا وأن كلُّ ربا في الجاهلية موضوع، وأن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبدالمطلب).

وهذا ما يشعر بضرورة وجود ارتباط نقدي بين الأقاليم الإسلامية يجعل التعامل بين المسلمين سهلاً، بعيداً عن الربا، فيكون هناك نقد جامع للمسلمين جميعاً، وأن تزول الحواجز الجمرية والضريبية بين المسلمين؛ فوجود اقتصاد إسلامي سيرفع مكانة الأُمَّة، ويقمع جموح عدوها.

إن الواجب على زعماء المسلمين أن يمنعوا إذلال المسلمين في أي قطر إسلامي، وأن يضعوا الأسس لذلك في مؤتمهم العام بالحج (إنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون).

إنما يحدث في فلسطين لا يجوز لأي مسلم أن يسكت عنه، بل يجب على الجميع أن يوحّدوا وجهتهم نحو الجهاد، وأن يرشد السياسة إنفاق الأموال التي تستخرج من باطن الأرض على ما يعود نفعه للمسلمين، فقد أنصفهم القدر وجعل بلدانهم مليئة بالثروات، فلا يجوز أن تنفق الأموال على الترفيه ولا تنفق في سبيل الله.

ومن العجائب أن نرى من ينفق الأموال على اجتلاب الناس لمراكز اللهو فيحجون إلى مراكز الترفيه أضعاف أضعاف ما يحجون إلى بيت الله الحرام.

فموسم الحج فرصة لمراجعة النفس قبل أن يحصل الهلاك أو يتبدل العز إلى ذل (وَلْيُنْصَرْنَ لِلَّهِ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).



ق. حسين بن محمد المهدي

إن الله -سبحانه وتعالى- حكيمٌ في خلقه وتقديره، حكيمٌ في شريعته وأحكامه، حكيمٌ في جميع أقواله وأفعاله، حكيمٌ في هدايته ورحمته، حكيمٌ في أمره ونهيه وتشريعته.

فما شرعه الله من العبادات والمعاملات مبنية على الحكمة ولكن المنافقين لا يفقهون (إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرضٌ غرُّ هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فإن الله عزيزٌ حكيمٌ).

لقد جعل الله لبني الإنسان في زحمة الصراع الذي يدور رحاه بينهم منطقة أمان يتوكلون عليها؛ فهم بحاجة إلى توفيق الله وتسديده في منطقة آمنة لتحل الطمأنينة محل الخوف، ويحل السلام محل الخصام، وترفرف أجنحة من الحب والإخاء، فجعل للحرم المحرم حرمة، ولبيته العتيق قدسيته في منطقة الأمان.

إن اجتماعاً على توحيد الله وتعظيم شعائره، وأداء فريضة الحج ومناسكه في منطقة الأمان نعمة عظيمة ومئة كبيرة (إنَّ أول بيتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِنَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمناً).

إن توحيد الله والإخلاص له في العبادة في منطقة الأمان مما تسمو به النفس، فتبتعد عن الرذائل؛ ولهذا سأل الله نبيه إبراهيم أن يجعل مكة وما حولها بلداً آمناً (وإذ قال إبراهيم ربِّ اجعل هذا البلداً آمناً وأجنيبي ونبيي أن نعبد الأصنام).

إن الأمن النفسي في المنطقة الآمنة، وفي الزمن الآمن، وفي البلد المبارك، تنهياً به القلوب للوحدة والإحساس أن الاجتماع على تعظيم شعائر الله وتوحيده يدفع إلى التآخي والتعاون؛ لأنه يعبر عن اجتماع الحجاج على توحيد الله وعبادته، وهو يرمز إلى وحدة المسلمين والعمل على طاعة الله الذي أمر بالوحدة والاتحاد.

إن الاجتماع على الهدى والرشد والخير يقوم على الأخوة العامة والمودة الراحمة الذي تصفو به النفس وترقى لتصل بالملأ الأعلى وتستعد لنصرة دين الله وإعلاء كلمته.

لقد جعل الله بينه مباركاً وهدى، تهوى إليه الأفتدة ويعظم فيه بيت الله.

اليمن والحرب الاقتصادية

السعودية، ولذلك من خلال هذه التجربة أصبح النظام العام والطبيعي في السعودية قاب قوسين أو أدنى للانهياب، وعند هذه النقطة علينا الوقوف حتى نجعل من غطرسة السعودية ومن صلفها وظلمها نارا تآكل فيها، وتحد من شبقها، ومن سياسة التدمير التي تنتهجها تجاه الشعوب العربية والإسلامية.

لا يمكن لعاقل يعي أن يتجاوز مفردة الهزيمة حال أن يقف متفكراً في الحالة التفاعلية التي تجري في اليمن، فالسعودية عجزت عن بلوغ غايتها من اليمن، قد تكون أمريكا حققت قدراً من مصالحها في البحر والمنافذ البحرية قبل (طوفان الأقصى) لكن الطوفان جاء ليفرض واقعاً جديداً، وقد أصبح هذا الواقع حقيقة لا يمكن القفز على معطياتها، ولذلك فأمر أمريكا نفسها اليوم أمام معطى جديد لا يسعها إلا الاعتراف به والتعامل معه بندية، قد تتجاوز السعودية فيه وحينئذ تصبح السعودية قد خسرت كُـلَّ شيء حتى مشاعر أهل اليمن ولم تحقق شيئاً يذكر.

لم يعد أمام آل سعود إلا التسليم للواقع في اليمن والتعامل معه وفق معطياته إن كانوا يعقلون، فكل شروط الانتصار وفرض الهيمنة تجاوزتها المرحلة، فالقوة التي عليها أهل اليمن -بعد عشرة أعوام من الحرب الكونية والحصار في مقابل الذل والهوان الذي بات عنوان السعودية ومرتقفتها في اليمن- بلاغ واضح لمن ألقى السمع أو كان بصيراً.

نحن في اليمن ندرك إدراكاً كاملاً أن السعودية تشن عدواناً علينا بالنيابة عن أمريكا وعن ربيبة أمريكا -إسرائيل- وما يفصح عنه الواقع اليوم في البحر الأحمر والعربي والبحر المتوسط ليس بخاف على كُـلِّ ذي لب سواء من أهل اليمن أو من غيرهم؛ إذ لا مصلحة للسعودية في هذا العدوان ولا للإمارات أو من لف لفهم، كُـلَّ المصالح المرسله والمصالح المحققة من نتائج العدوان هي لأمرريكا في صراعها مع الصين، وهي لـ «إسرائيل» في صراعها مع العرب، ولذلك كان التطبيع ثمرة من ثمار حركة الاضطرابات في اليمن وفي المنطقة العربية على وجه العموم، ولن يبلغ التطبيع مبتغاه بعد تموجات الطوفان وتجليات المعركة في غزة.

اليوم تعلن السعودية هزيمتها الأخلاقية، وعدم قدرتها على قيادة العالم الإسلامي، وهي تنساق كالبقرة الحلوب لتبلغ من العرب ومن المسلمين الغايات التي تعذرت على اليهود وعلى أمريكا في الزمن القديم، ونحن نعلم كم أنفقت أمريكا حتى تصل لتلك الغايات، وما هي تصل اليوم دون أن تنفق سنتاً واحداً بل تتباهى أنها استطاعت أن تجعل أعدائها يقتلون بعضهم بعضاً ويديرون حربها بالوكالة عنها.. أليس ذلك هو الغباء المطلق حين تصبح مطية يصل من خلالها عدوك إلى غاياته وتحسب حينها أنك تحسن صنعاً، فهل تترك السعودية اليوم أن الحرب الاقتصادية دوران في الفراغ؟ وهي بذلك تعزز من مشاعر الغضب في نفوس أهل اليمن.

عبدالرحمن مراد

لقد خضنا معركتنا المصرية ونحن نعي أهدافنا تماماً وهي لا تقل عن الحرية والسيادة والاستقلال، ولذلك فاللتصحيات لن تكون هباء منثوراً، بل حرية واستقلال وسيادة على كامل الأراضي اليمنية، وعلى السعودية أن تعي حجم التحول في هذا المسار، فلم يعد الأمر قابل للنقاش، كما أن المقايضة بالملف الإنساني في مقابل الملف العسكري هو في حُـد ذاته إعلان بالهزيمة وإن جاءت مغلفة تحت لافتات السلام، فالسلام قيمة في ذاته، والانتصار لا يكون بالصغائر بل بالقدرات التي تفرضه، ونحن أصبحنا نملك تلك القدرات وقادرون على فرضه بما يحقق استقرارنا وأمننا واستقلالنا وسيادتنا على كامل أراضيها.

تحاول السعودية أن تقول إنها مع السلام في اليمن، وتقوم بحملة ترويح واسعة النطاق في العالم كله؛ بهدف تحسين صورتها، محاولة منها في الانتصار الشكلي وفرض شروط الاستسلام عن طريق استغلال الملف الإنساني والمقايضة به تعويضاً عن الشعور بالهزائم، وهي في السياق نفسه تحاول أن تستر نفسها من الاعتراف بالهزيمة العسكرية بعد أن امتد الزمن ليصل إلى العام العاشر دون أي تقدم للسعودية ومرتقفتها، وقد باءوا بالذل والخسران المبين في كُـلَّ المواقع والجبهات، وما هي اليوم تمارس غواية الضغط الاقتصادي من خلال مصفوفة الإجراءات للبنك في عدن، وهو إجراء تمارسه أمريكا من تحت الطاولة، لكن العالم يدرك أن من يقف وراء هذه الإجراءات ظاهراً هي السعودية، وكأنها ترقص في شوارع صنعاء كطائر مذبوح، ذلك أن الإنسان الذي صبر على الجوع طوال عشرة أعوام يدرك أن النصر ليس أكثر من صبر ساعة.

فإحكام الحصار الاقتصادي لن يكون إلا اعترافاً واضحاً بالهزيمة العسكرية؛ لأن الأقوياء والذين هم منتصرون لا يذهبون إلى الصغائر؛ لأنها تقلل من انتصاراتهم وتزلزل منازل الذل والهوان، ولذلك على السعودية أن تدرك أن اليمنيين ليسوا على استعداد بالتضحية بانتصاراتهم التي صنعوها بالجمامج والأشلاء المتناثرة وبالصبر والجلد، فالملف الإنساني لن يكون محل مقايضة بيننا وبين السعودية؛ فقد اقتربت يدها ما هو أفضح وأبشع، ولن يكون التاريخ متصالحاً مع السعودية في المستقبل في حال يستمر نظام آل سعود في الحكم في منطقة جزيرة العرب، ذلك أن النهايات بدأت ترسم ملامحها بدخان الحروب والأحداث التي يديرها نظام آل سعود في كُـلِّ بلدان العرب.

تجربة الصمود اليمني في وجه قوى الشر والعدوان أضحت مثالا لكل أحرار العالم ولكل حركات المقاومة للظلم والصلف والعدوان، وهي تجربة ستكون نتائجها ذات أثر على القوى الاجتماعية والثقافية والسياسية في

النصيرات

ولا نصير

عبدالسلام عبدالله الطالبي

مأس يندى لها الجبين يقدم عليها العدو الإسرائيلي بمساندة أمريكية مكشوفة!

مجزرة بشعة في مخيم النصيرات يسقط فيها أكثر من ٢1٠ شهيد و٤٠٠ جريح كحصيلة أولية

وسفك لدماء الأبرياء بجرأة ووحشية يحтар لها ذوو العقول والألباب، ولا من ضمائر تتحرك أو حتى تحركها شلالات الدماء أو تفجرها براكين الغضب

وإلى أي مدى يريد أن يصل إليه العدو الإسرائيلي؟

هل هو في بشاعته هذه يريد أن يزيد حكام الصمت والخنوع فوق صمتهم خزيًا وإهانة أم أنه يمرر مشروعه المتعجرف لدوس الكرامة!

وهل يقبل الحكام العرب بهكذا انتهاك وإهدار لدماء أبناء جلدتهم، وهم يقتلون في مناطق محاذية لهم بدماء باردة، ولا من نصير أو صوت يردع هذا الظالم العنيد الذي يتمادي من يوم إلى آخر في مجازره البشعة بحق أبناء فلسطين؟!!

كأنني أراكم أيها الصامتون واللا إباليون وأنتم تسحبون إلى النار على وجوهكم جراء صمتكم المهين وتوقيف الغرض الحقيقي الذي حشدتم فيه جيوشكم ومقدراتكم العسكرية والقتالية! ولسان حال الواقع يقول أنتم وراء كُـلَّ ما يجري!

ولولا خوفكم على مناصبكم ومصالحكم لكان لكم دورٌ في كُـلِّ ما يجري في قطاع غزة التي تنزف دماً أمام أعينكم وأنتم لا تخلون من إنسانيتكم وأولادكم وشعوبكم التي منعتم عليها حتى الخروج للتعبير عن رفضها ومواقفها إزاء هكذا جرائم!

لقد طغى فرعون مصر وتجربر وعاث في الأرض الفساد وأقدم على قراره المجحف بحق كُـلِّ المواليد ليقدم على ذبحهم وسلبهم الحياة أمام مرأى ومسمع آبائهم وأمهاتهم كما هو حاصل اليوم في غزة!

لكن إرادة الله لم تغب عن هكذا إجرام بشع، حيث كانت نهايته المخزية التي خلدتها آيات الله في كتابه الكريم فكانت النهاية على من نجا من أطفال مصر وترى داخل قصره.

ليعلم كُـلُّ أحرار العالم بأن في يمن الإيمان والحكمة شعباً وقيادة لا ولن يهدأ لها بال حتى تأخذ بالنار من أحفاد فرعون ونظرائه في عالم اليوم وأنهم سيسقطون جميعاً في وحل الظلمات، وستحل عليهم لعائن الله والملائكة والناس أجمعين جراء ظلمهم وصمتهم وتواطؤهم وذلهم وخزيمهم، وغداً لناضره قريب، والله المستعان.



معركة (طوفان الأقصى) تدخل شهرها التاسع:

مخاض يبشر بولادة "فلسطين الحرة" من النهر إلى البحر (2-2)

الحسبة : خاص

ساهمت معركة (طوفان الأقصى) الملحمية، من خلال صمود وثبات أبطالها، إلى جانب الغباء السياسي والاستراتيجي لقادة الكيان، في إطالة أمد المعركة، ومنحها امتداداً قوياً في جغرافيا المنطقة والعالم؛ فما بعد الـ7 من أكتوبر لا يشبه ما قبله، حيث أعاد الأسئلة التي غفلت عنها «إسرائيل» والمتعلقة بوجودها في المنطقة وبمستقبلها وبمصيرها أصلاً، والذي لم يعد بأيديها في الواقع خاصة بعد ذهاب جيشها المجرم إلى أقصى الجريمة في عدوانه على غزة، والتي تم تدميرها بالكامل وليس في ذلك انتصار للكيان الصهيوني بل هزيمة مدوية؛ ارتدت على الوجود الصهيوني برمته في الجغرافيا الخطأ.

إذ يشهد العالم اليوم تشكل وعي جديد أو لنقل استفاضة ضمير واسعة لم تعد تصدق الرواية الأوروبية الأمريكية الصهيونية، بل إن هذا الوعي قد أطاح بكل السرديات الكاذبة أمام هول الكارثة وأمام فظاعة الجريمة في غزة وفي كامل الأراضي الفلسطينية، وعي جديد لم يعد يقبل بأن يكون «شاهد زور» على «جرائم إبادة» تحت غطاء أمريكي يمولها دافعو الضرائب وقد أصبحوا بذلك شركاء في هذه الجريمة، وما كان لهم أن يدركوا هذا لولا ما صنعتها معركة (طوفان الأقصى).

طوفان الجامعات الأمريكية وتشكيل وعي مغاير لما تريده الصهيونية:

في الإطار، انتفض طلاب الجامعات في أمريكا وفي أوروبا؛ من أجل أنفسهم أولاً؛ ومن أجل عائلاتهم؛ حتى لا يكونوا شركاء في جرائم إبادة، ومن أجل الحق الفلسطيني الذي ضيعته السرديات الكاذبة وخذلته أنظمة التواطؤ العربي.

غضب غير مسبوق اشتعل وامتد في كامل الجامعات الأمريكية اهتز له مجلس الحرب الإسرائيلي وسارعت السلطات الأمريكية لإطفائه بالقوة الأمنية عبر مشاهد عنف وقمع بوليسي يعكس أو هو يعزى زيف الديمقراطية الأمريكية ويهدم على الملا كُـل السرديات المتعلقة بحقوق الإنسان بما في ذلك حق التنظيم وحق التعبير وحق التظاهر السلمي.

وهناك العديد من العوامل التي تستمد الجامعة الأمريكية قوتها ويفسر ارتباك إدارة الرئيس الأمريكي وخوفها من تشكّل وعي طلابي جديد بذاكرة جديدة تسقط كُـل «السرديات الإسرائيلية» التي انكشف زيفها أمام هول الجريمة في غزة، وقد سارع الرئيس «بايدن» برمي الطلبة وأسائرتهم بتلك «الوصمة المعلقة» والمستهلكة؛ كونهم «معادين للسامية» وأن احتجاجاتهم تهدد الطلبة اليهود في سلامتهم.

لقد دفعت معركة (طوفان الأقصى)؛ رغم هول المأساة في غزة، إلى إعادة تشكيل وعي المجتمع الدولي وفي ترميم ما انكسر من قيم إنسانية ومن تضامن بين الشعوب ونحن اليوم أمام وعي طلابي عالمي؛ يصرخ



خيار تكريس الفوضى:

في هذا الإطار، حضر وزير الخارجية الأمريكي «أنتوني بلينكن»، اجتماعاً لمجلس حرب العدو، في الشهر السابع على الحرب، وأخبر فيه أعضاء المجلس، أنه في المسار الحالي ستبقى حماس في السلطة في غزة، أو ستكون هناك فوضى لن تؤدي إلا إلى خلق الظروف لمزيد من الإرهاب، كد تعبيره.

خيار السلطة البديلة عن حماس:

في هذا يعترف «نتنياهو» بالفشل فيقول: «محاولتنا لدمج جهات محلية في إدارة قطاع غزة فشلت؛ بسبب تهديد حماس لها واستهدافها لردع الآخرين»، مضيفاً، أن «الحديث عن اليوم التالي للحرب في غزة فارغ من المضمون ما دامت حركة حماس قائمة».

في السياق، رأى مراقبون أن «نتنياهو» كان محققاً بمواجهة خصومه وممتقديه، بأن حماس قادرة على أن تمنع أي عبث في الساحة الفلسطينية، وستحسم عسكرياً ضد كُـل من يأتي لحكم غزة على ظهر دبابة، وأكّدوا أن الكتائب القادرة على صد عدوان جيش مكون من ست فرق، والمصمود لثمانية شهور، ستكون هذه مهمة يسيرة بالنسبة لها.

وعليه، وتحليل الخيارات السابقة، نجد أن الكيان أمام مأزق استراتيجي، ولا يمكنه بحال من الأحوال، الانتصار في هذه المعركة دون واحد من الخيارين: «صفقة أسرى مع وقف إطلاق نار، أو اتفاق سياسي شامل».

أما الخيار الأول، فهو اعتراف ببقاء حماس في السلطة؛ الأمر الذي يعني للاحتلال عدم تحقق أهداف المعركة، واعتراف منه بأن «إسرائيل» في ذروة بطشها لم تتمكن من القضاء على كيان صغير يتمركز في مساحة ضيقة لا تتجاوز الـ400 كم²، وأما الخيار الثاني، فيعتبر خياراً أشد رعباً بالنسبة لقادة الكيان؛ فهو يفتح طريقاً لمنح الفلسطينيين دولة بجميع استحقاقاتها، وهو الهدف الاستراتيجي الذي وضعه المقاومون عند ذهابهم لمعركة (طوفان الأقصى).

«أحادي الجانب» بدولة فلسطين، وترى أن ذلك يجب أن يأتي عبر المفاوضات وقالت فرنسا: إن «إقامة دولة فلسطينية ليس من المحرّمات بالنسبة لها»، لكنها اعتبرت أن التوقيت الآن «ليس مناسباً»، كما شددت ألمانيا على أن هدفها على المدى البعيد هو التوصل إلى حلّ الدولتين، لكنها قالت: إنها ترى، مثل الولايات المتحدة، أن ذلك «لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الحوار».

وينظر مراقبون إلى أن أهمية قرار الاعتراف بدولة فلسطينية على الرغم من أنه رمزي في مجمله، لكنه يجعل «إسرائيل» تبدو أكثر عزلة على الساحة الدولية، ويمكن أن يكون للقرار أهمية أيضاً إذا قررت دول أخرى، الاعتراف بدولة فلسطينية.

مسار المفاوضات والخيارات الأمريكية لنهاية المعركة:

يعد إعلان الرئيس الأمريكي «بايدن» عن مقترح الخطة الإسرائيلية لمفاوضات الأسرى هو الأول من نوعه، وشكل مفاجأة للكثيرين حتى في «تل أبيب»، ومنذ بدء المفاوضات غير المباشرة بين حركة المقاومة الإسلامية «حماس» و«إسرائيل» حرصت الولايات المتحدة والوسطاء على عدم التطرق لتفاصيل أية مقترحات يجري التفاوض عليها.

ومع إعلان «بايدن» بدا وكأن واشنطن أخذت زمام المبادرة لتحل محل «تل أبيب» وتفاوض «حماس» على ما قد يطرح على الطاولة؛ لعلها المسبق بأن هذا الإعلان وكذا ميتاً، كونها ترى وتتبنى فكرة أن أمام جيش العدو أربعة خيارات لنهاية هذه المعركة: -- «1- الحكم العسكري 2- الفوضى (نموذج الصومال) 3- سلطة بديلة عن حماس 4- بقاء حماس».

خيار الحكم العسكري:

يمكن القول بأن أكثر ما تخشاه الجيوش في الحروب غير المتناظرة، أن

ورد في بيان صدر عن المحكمة في الثامن من فبراير، ولاحقاً قدمت طلباً منفصلاً لرفع دعوى ضد ألمانيا، متهمه إياها بانتهاك التزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية من خلال منح «إسرائيل» «الدعم السياسي والمالي والعسكري» ووقف تمويل وكالة (الأونروا).

وبعد ما توجهت كولومبيا إلى محكمة العدل الدولية في إبريل الماضي طالبة الإذن بالتدخل، وكانت الجزائر وليبيا قد قدمت إعلاناً إلى محكمة العدل الدولية في العاشر من مايو الفائت، وقالت في إعلانها: إن «تصرفات إسرائيل في غزة ذات طابع إبادة جماعية».

كما أكّدت كلٌّ من «جزر المالديف ومصر وتركيا وإيرلندا وبلجيكا وإسبانيا»، عن نيّتها الانضمام إلى القضية المرفوعة ضد «إسرائيل»؛ لتشكل في مجملها هاجساً مقلقاً لها.

خريطة البلدان المعترفة بـ «دولة فلسطين».. حقائق وأرقام:

هنا؛ ومع إعلان إسبانيا والنرويج وإيرلندا أنها ستعترف بدولة فلسطينية خلال أيام، عاد الحديث عن إمكانية قيام هذه الدولة، وهو ملف مفصلي في أزمة الشرق الأوسط المستعصية منذ عقود، وبالتالي تعترف نحو 144 دولة من بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وعددها 193 بلداً، بدولة فلسطين.

تقارير إعلامية أكّدت أن معظم دول جنوب العالم إلى جانب روسيا والصين والهند، معترفة بفلسطين دولة، وأن عدداً قليلاً فقط من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وعددها 27، هي التي تعترف بفلسطين دولة، وأن أغلب هذه الدول شيوعية سابقة، إضافة إلى السويد وقبرص، مع الدول الثلاث الجديدة.

وفيما قالت دول أخرى إنها تبحث القيام بذات الخطوة، منها بريطانيا وأستراليا ومالطا وسولوفينيا، تؤيد الولايات المتحدة كُـل الدولتين، لكنها ترفض الاعتراف

بصوت عالٍ؛ تنديداً بالجريمة الصهيونية؛ بحيث لم يعد لـ «إسرائيل» ولحكامها حصانة بعدما أن ارتدت الجريمة عليهم تماماً.

كما توسعت دائرة الغضب الطلابي من أمريكا مُروراً بالجامعات الأوروبية ووصلت إلى مختلف الجامعات الآسيوية والإفريقية التي انتفضت بدورها، معلنة عن انتمائها لهذا الجيل الجديد من طلبة العالم وقد اتحدوا واجتمعوا؛ من أجل الحق الفلسطيني ومن أجل مطاردة نتنيهاو وحكومته وجيشه في المحاكم الدولية.

شبح دعوى جنوب إفريقيا والتصنيف الأممي يطارد «إسرائيل»:

في خطوة غير مسبوقة، اعتبرت الأمم المتحدة كيان الاحتلال الإسرائيلي «قاتل الأطفال»، وهذا هو التصنيف الذي أقرته الأمم المتحدة للكيان وجيشه؛ وهو ما أثار غضباً صهيونياً عارماً، حيث حذر الإعلام العربي من تبعات هذا القرار على العلاقات بين الكيان ودول العالم.

وسبقها قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها جنوب إفريقيا في محكمة العدل الدولية على «إسرائيل»؛ بسبب حربها المستمرة على غزة، وتساعدت خلال الأشهر القليلة الماضية من عمر (طوفان الأقصى)؛ إلى قضية عالمية كبرى؛ بعد أن تقدمت مجموعة من الدول بطلب رسمي للانضمام لجنوب إفريقيا، أو أعلنت عن نيّتها القيام بذلك.

ومنذ صدور الأحكام الأولية، تقدمت عدة دول للتدخل في القضية باستخدام بند في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية يسمح لأطراف ثالثة بالانضمام إلى الإجراءات إذا رأوا أن لديهم «مصلحة ذات طبيعة قانونية قد تتأثر بأي قرار في القضية».

وكانت نيكاراغوا أول دولة تقدمت بطلب رسمي إلى المحكمة العليا للأمم المتحدة يوم 23 يناير؛ للحصول على إذن بالتدخل «كطرف» في القضية، كما

«الصواريخ الأمريكية والتنفيذ الإسرائيلي»: وسائل إعلام أمريكية تؤكد بالوثائق تورط بلادها بمجزرة النصيرات

الحسبة : متابعات

210 شهداء وأكثر من 400 جريح»، والعشرات من جنائمين الشهداء والجرحى ملقاة على الأرض وفي الشوارع وداخل المنازل الآمنة، ولا تتمكن سيارات الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إلى المكان؛ بسبب شدة القصف وعدوان الاحتلال.

«الصواريخ الأمريكية والتنفيذ الإسرائيلي» عبارة غاضبة تداولها مختلف وسائل الإعلام العالمية مع مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع مع

أكّدت أن «خبراء الأسلحة راجعوا مقطع فيديو تم التحقق من تصويره في موقع الحادث، وحددوا شظايا الذخيرة على أنها قنابل أمريكية الصنع ذات قطر صغير».

وارتكب الاحتلال الصهيوني، السبت، مجزرة هجينة ووحشية جديدة في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، مستهدفاً المدنيين بشكل مباشر؛ ما أدى إلى ارتقاء عدد كبير من الفلسطينيين شهداء وسقوط مئات الجرحى، وبهذا ترتفع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 36801 شهيد و83680 إصابة منذ السابع من أكتوبر الماضي.

أمريكا ودولة الاحتلال بقراراتهما عرض الحائط. في السياق، كشفت شبكة «سي إن إن» الأمريكية، أن الجيش الإسرائيلي استخدم أسلحة أمريكية في هجومه على مدرسة للأونروا تؤدي نازحين فلسطينيين بمخيم النصيرات»، وذلك بعد تحليل مقطع مصور من الموقع الذي شهد مجزرة جديدة بالمخيم.

وقالت الشبكة الأمريكية: إنها «المرّة الثانية خلال أسبوعين التي تتمكن فيها من التحقق من استخدام ذخائر مصنعة بالولايات المتحدة في هجمات قاتلة على النازحين الفلسطينيين بغزة». صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية بدورها،

مقاطع فيديو يظهر فيها صحفي فلسطيني يحمل بقايا الصواريخ الأمريكية التي استهدفت مدرسة تابعة للأونروا في مخيم النصيرات، سابقاً ومؤخراً وخلفت عشرات الشهداء.

وكان الصحفي الفلسطيني «محمد شاهين» نشر مقطع الفيديو وهو يحمل بقايا الصواريخ التي استهدفت مدرسة تابعة للأونروا، في مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة، مكتوباً عليها «صُنّع أمريكي»، في دليل واضح على استمرار التورط الأمريكي في الإبادة الجماعية في غزة رغم قرارات المحكمة الجنائية الدولية والعدل الدولية، التي ضربت

لن نكون مكتوفي الأيدي ولا مكبلين أمام ما يستهدف شعبنا العزيز على المستوى الاقتصادي أو على المستوى العسكري، والخاسر هو من يخسر في خدمة «إسرائيل».



رئيس التحرير
صبري الدرواني
الحسنة

العدد
3 ذي الحجة 1445 هـ
9 يونيو 2024 م

الله أكبر
الصوت لأمریکا
الصوت لإسرائيل
اللجنة على اليهود
النصر للإسلام

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي



كلمة أخيرة

مع العلم القائد في دروس (حكم أمير المؤمنين): الرؤية القرآنية تنسف الرؤية الغربية

هنادي محمد

• كما العامين الماضيين، العلم القائد -يحفظه الله- يستغل العشر الأولى من ذي الحجة الحرام؛ لإلقاء دروس تربية إيمانية للأمة؛ مستعيناً بالله وبركة وأهمية هذه الأيام، لعل النفوس تزكو، والواقع يصلح، وتخطو الأمة للأمام في سلم الارتقاء الإيماني. أشار في مقدمة الدرس الأول أن سلسلة الدروس ستتناول بعض حكم سيد الكلام وقرين القرآن، علياً (عليه السلام)، والتي ترتبط بالمسؤولية العامة وإدارة شؤون الأمة على ضوء الرؤية القرآنية الصحيحة؛ لتنسف الرؤية الغربية التي يتأثر بها الكثير من الشعوب خاصة في أوساط النخب؛ باعتبارها لا تنسجم بأي حال مع هوية أمتنا وانتائها للرسالة الإلهية.

يدرك سماحة السيد القائد -يحفظه الله- خطورة مخطط الصهيونية العالمية التي تهدف بالدرجة الأولى إلى تجريد الإنسان من إنسانيته وإفقاذه القيم والمبادئ الأساسية التي تجعل لوجوده في هذه الحياة قيمة مهمة، تحرف أنظاره واهتماماته إلى الدونية التي توصله إلى الانحطاط والعبث والتهيه الوجودي؛ لذا كان لا بد كاحتياج مرحلي للأمة أن تستبصر وتستنير في هذا التوقيت المفصلي التي تبرز فيها أنياب تضليل اللوبي الصهيوني؛ لما يعيد إلى نفوسها الشعور بقداسة دور الإنسان وارتباط وجوده بمسؤولية سخر الله لإدائها كل ما في السموات والأرض؛ لتنهض من سباتها وتحرك سكانها وجمودها وتستشعر أهمية موقفها أمام ما يجري في الساحة الإنسانية وما يقابلها من حالة تخدير عجيبة في مكنون نفوس المسلمين والعرب.

السيد عبد الملك الحوثي يوماً تلو آخر يبرز كقائد متميز فذاً يقدم للأمة ما لم تحاول أو تفكر في البحث عنه..!، وبهذا فإنه يعيد صياغة النفسية البشرية والذهنية المؤمنة التي إذا ما استفادت مما تلقته وسمعتة سنطلق لتقويم واقعها فتستقيم الحياة، وحينها يمكننا القول إن هناك حضارة بالطريقة القرآنية.

الأمة جمعاء اليوم، تدين للسيد القائد بخالص الامتنان والشكر؛ لحرصه على سلامتها معنوياً وعملياً وحضارياً، وترقب بشوق لتنهل من معين دروسه في هذه الأيام المباركة، في ظلل حكم جده حيدرة؛ فنسأل الله -جل شأنه- أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، والعاقبة للمتقين.

سيرة «قرين الهدى والدين» دروس في الوحدة والقيادة

معنى أعمق للحياة.

يعتبر تعزيز الصفوف والوحدة بين الأتباع من الأسس الهامة لتحقيق النجاح والقوة، هذه الوحدة تعكس التزاماً جماعياً نحو هدف مشترك، تتجلى فيه القيم الأساسية للإيمان مثل التعاون والتآزر والمحبة في الله، «نصر الصفوف معك يا ابن بدر الدين» هي دعوة للتماسك والعمل الجماعي تحت قيادة فعالة.

يتجسد في شخصية السيد عبد الملك بن بدر الدين، مثال القائد الرشيد الذي يعي تماماً أبعاد مسؤولياته تجاه أمته ودينه، كقائد، لعب دوراً حاسماً في توجيه وتحفيز جنوده، مؤكداً على الوحدة والثبات في مواجهة التحديات، «اضرب بنا أين ما شئت ولن يخل منا رجل واحد»، هذه العبارة تعبر عن استعدادنا والاتباع والتضحية تحت قيادته.

ثباتنا والتزامنا بأوامره، بأوامر قائدنا يعكس مستوى عالياً من الإيمان والثقة المتبادلة، هذا الثبات لا يأتي فقط من الالتزام الخارجي، بل من قناعة داخلية بصحة الطريق وأهمية الهدف، الثقة بالقائد والرسالة تُترجم إلى عزيمة لا تتزعزع وولاء لا ينثني.

في ضوء ما تقدم، يظل التزامنا «مع الله بايعنا قرين الهدى والدين»، مصدر إلهام وتوجيه في مسيرتنا الروحية والدنيوية، أن الفهم العميق لهذا الارتباط وتجسيده في سلوكنا وتعاملنا يعد دعوة مُستمرة لكل مؤمن يسعى ليكون خير سفير لدينه ومعتقد، وبهذه الروح، نتطلع لمستقبل يسوده الوعي والتلاحم والسير قدماً نحو تحقيق أسمى المعاني والأهداف.

صالح القحمة



لطالما كانت العلاقة بين الإنسان وخالفه عاملاً أساسياً في تشكيل الأفراد والمجتمعات عبر التاريخ. في سياقنا الإسلامي، تعد هذه العلاقة حجر الأساس الذي ترتكز عليه القيم والأخلاق والأعمال، «مع الله بايعنا قرين الهدى والدين»، هذه العبارة لا تمثل مجرد شعار، بل هي تعبير عن التزام روحي وديني عميق يجسد التلازم بين العبادة والعمل في سبيل الله.

يعكس التزامنا تجاه الله ودينه بُعداً فريداً من الإخلاص والوفاء لمسار الهدى والإيمان، حيث يتعين على المؤمن أن يضع ثقته الكاملة في الله ويسلك طريق الدين بكل قوة وثبات، يرمز «قرين الهدى والدين» إلى ذلك الارتباط الروحي والعقائدي الذي ينبغي أن يسود حياة المؤمن، وأن الإيمان ليس مجرد شعور داخلي بل هو منهج حياة كامل.

«قرين الهدى والدين» الذي يجمع بين الإرشاد الروحي والالتزام الديني في مسيرته، هذا المصطلح يعكس مدى العمق والارتباط بين العقيدة والعمل، حيث يعيش الفرد وفق مبادئ الدين وتعاليمه في كل مناحي حياته، ويجسدها في تصرفاته واختياراته.

إن الالتزام في سبيل الله يمثل نزوة الإيمان والتعب؛ إذ يسعى المؤمنون ليكونوا في خير ما يمكنهم في جميع جوانب حياتهم، محتذيين بسلوكيات تعكس فهمهم وتقديرهم للدين، الالتزام بتوجيهات الله وتعاليم الدين يعزز من الثبات الروحي ويوفر

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة
البريد الإلكتروني: (009696)
بلاك فون الجبلي: (969696)
بلاك فون الجبلي لقراني
(969696)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com



لرعاية وتأهيل أسر الشهداء

للمساهمة

في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

للتواصل والاستفسار: 969696 - 969696